

نضالنا العام
وحزب السلامة الوطني



المجتمع

إسلامية أسبوعية

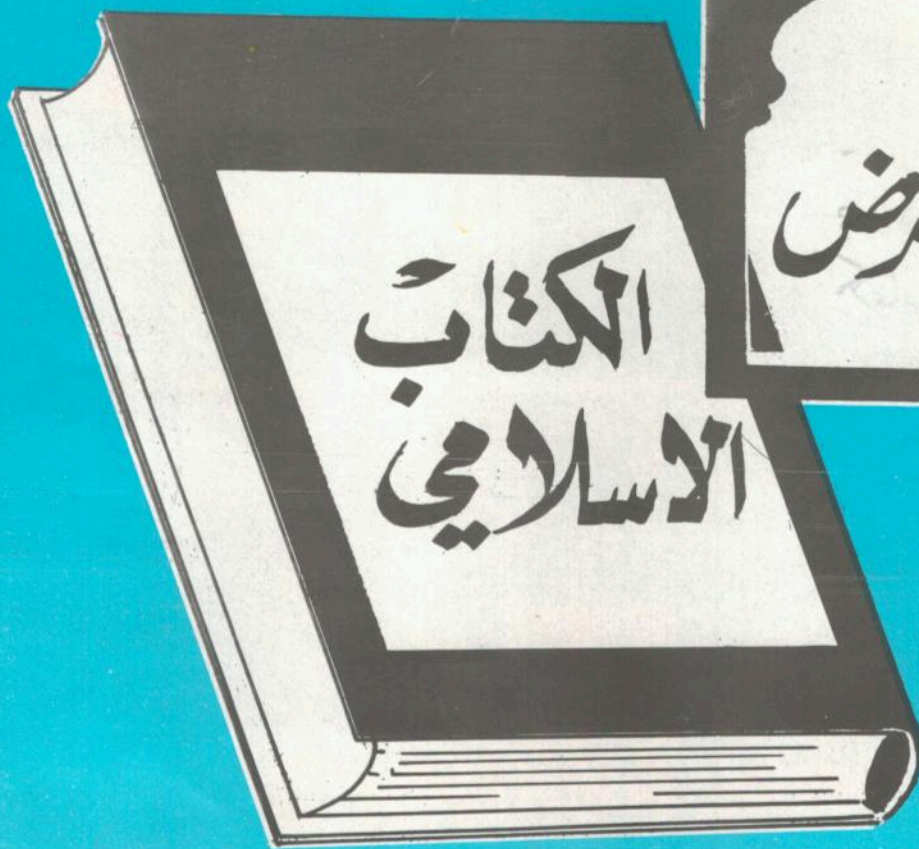
الثلاثاء ٣٠ رجب ٢٧ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣١٠ الثمن ١٠٠ فلس - السنة الرابعة

سياسة الاطلاق

تعود من جديد الحق الساحة العربية !

عانت الشعوب المسلمة أن
تواجه المؤامرة بحزم وجسارة..

المعركة اسلامية.. وليست
يمينية أو يسارية... !!!



جمعية اصلاح الاجتاعى

- من السبت ٣ رمضان الى الخميس ١٥ رمضان ١٣٩٦
- " ٢٨ أغسطس - ٩ سبتمبر ١٩٧٦ "
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساءً الى الساعة الحادية عشرة مساءً يومياً.
- أيام الاثنين والخميس مخصص للنساء
- يشترك في المعرض:
- بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمى للطلبة المسلمين
- والمكتبات ودور النشر الاسلامية فى الكويت.

من قيس

بسم الله الرحمن الرحيم
 "يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين
 واغلب عليهم..."

المتحرير - ٩ -

انباء لبنان الأخيرة غير مشبعة..

وافقت جميع الاطراف اللبنانية يوم الاحد ٢٥ - ٧ على وقف القتال في لبنان ، غير أن هذه الانباء تحمل في طياتها مراوغات جديدة يطمع العدو في تحقيقها ، وهناك أكثر من دليل يؤكد على أن القتال لن يتوقف في لبنان :

فأمريكا بدأت أول أمس في اجلاء رعاياها من لبنان ، وهي أعلم الناس بوقف القتال من عدمه ، ولو كان هناك أمل بوقف القتال لما سارعت في اجلاء رعاياها .

وفرنسا لها في لبنان ٦٠٠ فرنسي يحاربون مع الموارنة كما نقلت مجلة - الباربي ماتش - الفرنسية هذا الخبر عن سفارة فرنسا في بيروت .

والنصيريون في محادثاتهم يركزون على مبدأ اباداة الفلسطينيين ، والمحادثات عندهم أن يبيدوا الفلسطينيين بموافقتهم ورضاهم دون اكراه . والحاكم النصيري ملتزم بأوامر أسياده التي صدرت من واشنطن وباريس وتل أبيب وجونية وعميشت . واسرائيل مرتاحة جدا لمذابح تل الزعتر ومخيم نهر البارد وبعبك .

واخر اخبار لبنان أن المجرمين الصليبيين ركزوا على قصف تل الزعتر فانهار سقف ملجأ على خمسمائة امرأة وطفل فأودى بحياتهم بعد أن أجهز المجرمون عليهم ومنعوا فرق الانقاذ من الوصول اليهم .

الطبعة

جريدة اسلامية اسبوعية
 تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدري ليمان القصار

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
 ٦ دنائير للأفراد
 ثمن النسخة

- الكويت .. ١٠ فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة
 وكلاء التوزيع

- الكويت — شركة الخليج للتوزيع
- السعودية — مؤسسة الجرس للتوزيع والاعلان
- دولة قطر — مكتبة المدارس
- دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
- مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والشر .
- اليمن — مكتبات البيان والاندلس .
- الاردن — مكتبة الاقداس
- مصر — شركة توزيع الاخبار
- لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
 الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

سياسة الاتحلاف

تعود
من جديد
الى
الساحة
العربية

وموارنة لبنان وجزء من الضفة الغربية .
وقبل اسبوعين تدخل اصدقاء «الشاه»
من اجل اقامة حلف بين دول الخليج باسم
حفظ أمن الخليج ، وايران التي تنادي بهذا
الحلف كالكذذب الذي يدعو حملا الى صداقته
او التعاون معه .
ويبدو ان الانظمة العربية كلها متورطة
بهذه الاتحلاف ، اما عن قناعة او عن خوف
.. وخلال ذلك تطالعنا الاخبار باتصالات
بين دول المنطقة والاستعمار « السوفيا
امريكي » ، هدفها تعزيز هذه الاتحلاف
والصلح مع اسرائيل واخماد كل صوت
معارض ، وبعد كل زيارة نسمع بقرص
امريكي او ايراني لكل دولة من دول
المواجهة .. هكذا دون حياء او خجل
ولسان حالهم يقول : هذا القرص او
الهيئة من لذك التواطؤ .
وتعدد الاتحلاف لا يعني ان هناك خلافا

برزت سياسة الاتحلاف المشبوهة من
جديد في الساحة العربية ، لتعيد التي
الاذهان ذكرى حلف « السنتو » فيفداد
فالطوفان الشيوعي في اواخر الخمسينات .
وفي الاسبوع الماضي تم التوقيع على
تحالف عسكري بين مصر والسودان ،
وبموجبه يحق لجيش كل من البلدين ان
يتدخل في شؤون البلد الاخر اذا تعرض
عرش السلطان لثورة شعبية .
ولا يشمل الاتفاق بالطبع التشايط
الصليبي في جنوب السودان وشماله ،
او مؤامرات الاقباط داخل ارض الكفانة .
وخلال هذا الاسبوع ايضا كشف موارنة
لبنان النقاب عن تحالف سري بينهم وبين
النظام التصيري في سورية ، خول فرنجية
الحاكم القرمطي التصرف في شؤون لبنان
لمدة ثلاث سنوات ، وهي مدة زمنية كافية
لاقامة اتحاد بين النظام السوري والمهاتمي

لهم ذلك ، فساموا الناس أنواعا من الخسف والوانا من الذل ، وحولوا البلد الى سجن كبير ، ومرغوا كرامة مواطنيهم بالاوحوال . فعاش جيل في ظل هذه الانظمة ، ترتعد فرائسه من لباس « الخاكي » ويرتجف من رؤية سيارات قوات الامن ، ويخشى من ظله .

وما اكتفت هذه الانظمة بكبت الحريات بل اعمدت الى تجويع المواطنين ، وافتعلت ازيمات لا اصل لها :

ازمة السكن ، ازمة الخبز ، وكيف يقف المواطنون ارنالا طويلة امام الافران ، ازمة السكر ، ازمة العمل ووقفه على العناصر المؤيدة للحاكم .

ان سياسة التجويع وكبت الحريات مخطط لها ، وهي التي اوجدت اشباه رجال في العالم العربي ، ليسوا اكثر من « جرس كهربائي » يضغط المستبد عليه فيتحرك ليضرب ! ليقتل ! ليسفك الدماء ! دون ان يفكر بعقله او يتسائل من هذا الذي اقتله ولماذا ؟!

وهذه السياسة هي التي مكنت الحاكم النصيري وامثاله من فعل وتنفيذ كل ما يريد لقد استخف بقومه — كما فعل فرعون — فاطاعوه ، وعجزوا عن الوقوف بوجهه وعصيان اوامره .

وتطلعت الانظمة العربية الى لبنان الذي اوى اليه الهاربون من تعسف المستبدين ، فدفعت لبنان الثمن غاليا ، تحول الى مستنقع من الدماء واشلاء الضحايا ، فكم من صحيفة كانت ترشق الظلمة بالكلام فامطروها وابلا من الصواريخ والقنابل ، وكم من مفكر او اديب نفذوا فيه حكم الموت لكلمة قالها او رأي رفع صوته به .

وتتجه الانظار الان الى الكويت ، وهو البلد الوحيد الذي يستطيع المواطن فيه ان يتنفس بحرية ، ويقول الذي يعتقد دون ان

بينها ، وما يتظاهرون به من خلافات واتهامات ليس الا لعبة دولية لالهاء شعوب المنطقة عن قضاياها الاساسية .

وهذه السياسة افتعلها الاستعمار منذ الهزيمة الاولى عام ١٩٤٨ فكثر الانقلابات وتعددت الثورات فمن حرب لبنان عام ١٩٥٨ الى حمامات الدم التي غرق بها اهل العراق عام ١٩٥٩ الى حرب اليمن وانتهاء بحرب لبنان الحالية .

وكل حلف يلوح حيناً ، ويصرح حيناً آخر بأن هدفه اذلال الشعب وقهره ، فالحلف المصري السوداني يسمى الشعب بالمثقلين والمرتزقة ، ويتوعد الفلسطينيين فيرمز اليهم باليسار والشيوعيين ، والنظام النصيري اسفر عن وجهه وتجاوز سياسة التلميح وها هو يعمل بكل قوته على اباداة المسلمين من الفلسطينيين والبنانيين لا يرحم شيخاً ولا يشفق على طفل ولا يخجله هتك الاعراض واساعة الفاحشة .

امام ظاهرة الاحلاف الجديدة يقف المواطن مشدوها ومتسائلا :

كيف يقبل الزعماء بسياسة الاحلاف وهم الذين شهدوا نهاية حلف بغداد ومصرع نوري وعبد الاله ؟!

نعم شهد الزعماء نهاية حلف بغداد وامثاله ، غير ان الاستعمار « السوفيا — امريكي » تدارس مع عملائه سبلبيات الاحلاف القديمة والوسائل الكفيلة بانجاح الاحلاف الجديدة وازدهارها .

ففي الخمسينات كانت دول المنطقة تحتكم الى انظمة تؤمن بالحرية ، وفي ظللال الحرية كان المواطنون يعبرون عن ارائهم فيحتجون ويتظاهرون ، ويتصدون لكل اجراء تعسفي تتخذه السلطة ، وظالما استقطت مظاهرة وزارة وجاءت باخرى .. وتحرك العسكريون في مطلع الخمسينات لتسلم زمام الحكم وواد الحريات .. وكان



○ على الشعوب المسلمة أن تواجه المؤامرة بحزم وجرأة .. ○ المعركة اللامية ... وليست يمينية أو يسارية ..

وانهاء قضية فلسطين ، وصوت حر واحد
قد يعرقل صفقة البيع ،
وسبب آخر — قد يظنه الزعماء كفاف
لاتجاح سياسة الاحلاف الجديدة — هو
تغير الاستعمار نفسه ، ففي الخمسينات
كان هناك صراع بين الاستعمار الفرنسي
والبريطاني وبين البريطاني والأمريكي ، أما
اليوم فهناك تفاهم كامل بين الاستعمار
« السوفيا امريكي » على تقسيم المنطقة ،
وعلى المثليين في هذه اللعبة الدولية ،
وتجلى هذا الاتفاق الدولي ظاهرا في لبنان ،

يقناد الى ادهاليز والاقبية .. ان هناك
تظهرا عربيا من الحرية في الكويت
ومحاولات جادة من كل جانب لافعال مشكلة
تنتهي بكبت الحريات ، ونسأل الله سبحانه
وتعالى أن يجعل كذا هم في نحورهم ، وان
يتغلب العقلاء في هذا البلد على كل استدراج
وفتنة ، حتى نستطيع دوما أن نحدد معالم
الطريق ونهـ أبناء امتنا من شـسراك
المتأمرين .

وما هذا الحرص الشديد على كبت
الحريات الا لان المرحلة المقبلة تستوجب
صمتا متفقا عليه ازاء صلحهم مع اسرائيل ،

ان نرفع هذا الشعار بثقة واعتزاز وصدق .
وعلينا — ثانياً — ان نحذر من الانظمة
وتلونها ، فكفانا فيها ، وضللا وان لنا
ان نعود الى رشدنا دون ان نعلق املا بنظام
من الانظمة .

فاذا شعرت امريكا بقوة الشعار
الاسلامي ، اوعزت الى عملائها ان يرفعوا
هذا الشعار ليكونوا دعابة الى مسجد من
مساجد الضرار . فالحذر الحذر — من
مساجد الضرار ودعاتها ... والدعوة الى
الله يجب ان تكون بعيدة عن الانظمة
والقائمين عليها .

وعلينا ثالثا ان لا نستعين بمشرك ، على
مشرك ، ولا نضع ايدينا بيد ظالم خائن لله
ولرسوله ، ولو تمسك مسلمو لبنان بهذه
القاعدة ما استطاع كمال جنبلاط ان يقودهم
من اجل تحقيق تطلعاته ليكون الحاكم بامر
من جديد !! ماذا ينتظر المسلمون — من
جنبلاط وتاريخه معروف وبالامس كان مع
بيار الجميل في حكومة واحدة ، وهو الذي
جاء بفرنجية الى الحكم .. والف مرة
نقول :

ليس هناك من فرق بين كمال وكميل ،
ولا بين جورج وميشال ، ولا بين حافظ
عفاق وحافظ التصرية والنصاري .
رابعا واخيرا يجب ان يكون الهدف
واضحاً في اذهانتنا ، فليس هدفنا ان نسترد
فلسطين او دمشق او بيروت فحسب انما
هدفنا ان نعود خير امة اخرجت للناس ،
ونحتكم الى شريعة الله ونحرر ارضنا من
المغتصبين .

وهذا هو الطريق الذي سلكه مهرو بن
العاص رضي الله عنه عندما شرفه الله
بفتح فلسطين ، وهو الطريق نفسه الذي
سلكه نور الدين زنكي وصلاح الدين
الايوبي ، وهو الهدف الذي جاهد من اجله
الشيخ عز الدين القسام ومن تبعه — من
المؤمنين ، وهو هو الطريق الوحيد الذي
يجب ان تسلكه الشعوب الاسلامية اليوم .

وفي الزيارات الودية بين زعماء الولايات
المتحدة الامريكية وزعماء المنطقة .

واهم عامل يساعد على اتفاق الاستعمار
وعملائه ، هو الخوف من البديل المنتظر
لانظمة المنطقة ، ففي الخمسينات كان من
السهل على الولايات المتحدة الامريكية ان
تأتي ببطل اشتراكي قومي ، وتصنع له
امجادا وانتصارات وتملكه عددا من الاذاعات
حتى اذا التف حوله الشعب وفتن به ، راح
يحقق السياسة التي رسمت له في البيت
الابيض لا يخرج عنها قيد انملة .

اما اليوم : فلقد شهدت الشعوب فشل
الانظمة الغربية والشرقية سواء ، فشل
القوميون والاشتراكيون والراسماليون ،
وبقي بديل واحد الا وهو الاسلام ، والاسلام
كلمة تخيف الغربيين والشيوعيين واليهود
والصليبيين ، واذا قدر لهذا المارد العظيم
ان يقف على قدميه فسينهي اسطورة الدول
الكبرى واسرائيل ، ويعيد الاستقرار الى
العالم كما اعاده بالامس يوم ان طهر الدنيا
من ظلم الرومان واستبداد الفرس .

وحتى لا يقف المارد العظيم على قدميه
يتكفل الاستعمار وعملائه ، ويتحالف اهل
اليمن مع اهل اليسار ، ولكن الشعوب
المؤمنة التي اطاحت بابي جهل وابي لهب
وامية بن خلف ، ومن قبلهم بقارون وهامان
وبرعون ، ومن بعدهم بنوري وعبد الله
وفاروق .. قادرة ان شاء الله ان تحاسب
الطغاة ، وتثار من الذين سفكوا دماء
المسلمين في حماة ودمشق وتل الزعتر
والكرنتينا وجسر الباشا ودير ياسين
وقبية .

وحتى تؤدي الشعوب المؤمنة دورها في
مواجهة الاحلاف ومن ورائها لا بد لها من
تحديد شعار المعركة ، وتسقط من حسابها
دعاة العلمنة او اليسار واليمين . نحن
قوم اعزنا الله بالاسلام وكلما ابتغينا العزة
بغيره اذلنا الله . ولاننا مسلمون توجه اينا
تقابل الباطنيين والصليبيين واليهود ، فيجب

صيد الأسبوع

ضحكت

رعاية الذئب للحمل . تحققت تماما في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية . فقد أصبحت المستشفيات الاسرائيلية تكييل « الكرم اليهودي » في العلاج والدواء للقادمين من لبنان . بل وفتحت الحدود أمام التجار حتى ينقلوا ما شاؤا من احتياجات ضحايا الحرب العسكرية والاقتصادية . فنهينا لاسرائيل هذه الفرصة النادرة لتخدير كل مشاعر المقاومة .

بكيت

بدر الزعبي ضابط طيار سوري علق الاسد على كتفه وساما لبطولاته النادرة في حرب رمضان ٧٣ ، واليوم يعدم هذا المغوار بنفس اليد التي علقت الوسام لامتناعه عن قصف الشرفاء في لبنان . والزعبي هو واحد من ٢٠ ألف ضمتهم المعتقلات السورية بأمر من الاقلية الحاكمة ، في سوريا ، فيا رب كن في عون الاكثرية فان كثرتهم لم تفن شيئا .

اغلاق صالات الفيلبرز

اصدرت وزارة التجارة والصناعة قرارا

سمعت

الامن ينهار في هذا البلد يوميا وبسرعة غير طبيعية . في الاسبوع الماضي جرح عدد من رجال الشرطة ، في محاولتهم اقتحام مركز دعارة تديره عصابة متمركزة في صهييد العوازم . وبعد تراشق بالطلقات النارية اقتيد افراد العصابة الى مخفر الشرطة . مجددا نسال ، هل هذا ذنب الاعلام الذي ربي عن طريق الافلام جيل الشر الذي بدأت طلائعه تطبق دروس المسلسلات ؟ أم ان هذا ذنب القضاء اللين والذي يأخذ غالبا بالحدود الدنيا من الجزاءات والتي هي اصلا هزيلة ولا تفي بحاجة الردع . الطريف أن نائب في مجلس الامة خرج لنا باحصائية تفيد بان كلفة السجين في سجون الكويت تفوق كلفة المريض في مستشفياتها !!

رأيت

اعذروني لما سأقوله ، ولكني اعتقد أن ادارة المرور سترصد جائزة بقدرها ٢٠٠ دينار لمن يصل الى سوق المباركية قادما من شارع فهد السالم في أقل من ساعة ونصف ، طبعا حجم الجائزة كبير لاستحالة الوصول تماما عن هذا الطريق الى السوق بل غالبا ما تحول اتجاهك الى بيتك متنازلا عن السوق . يا ادارة المرور رفقا بالصامدين لحر والترويح السياحي والفبار . والمرور



وزارة التجارة والصناعة إعلانات

تعلن وزارة التجارة والصناعة انه بناء على توصيات لجنة
تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية حول صالات الالعاب
الالكترونية، وقرار مجلس الوزراء بجلسته (٧٦/٢٢) المنعقدة
بتاريخ ٧٦/٥/٣٠ .

واستنادا الى الفقرة (ب) من المادة (١٣) من شروط
الترخيص .

قررنا الآتي :-

١ - منح جميع اصحاب صالات الالعاب الالكترونية
مهلة مدتها ثلاثة شهور اعتبارا من تاريخ ٤ رجب ١٣٩٦ هـ
الموافق ١٩٧٦/٧/١ م .

٢ - سحب جميع تراخيص صالات الالعاب الالكترونية
الصادرة من هذه الوزارة واغلاق جميع الصالات التابعة لها
اداريا بعد انتهاء فترة المهلة المذكورة .

٣ - الوزارة على استعداد لتغيير نوع العمل لهذه
التراخيص الى اى عمل آخر حسب الانظمة المتبعة .

وكيل وزارة التجارة والصناعة

باغلاق صالات الفيلبرز وسحب جميع
لرخص الممنوحة ... لاصحاب الصالات
... هذا وقد سبق لجمعية الاصلاح
الاجتماعي ان دعت الى اغلاق صالات
الفيلبرز بعد ان اتضحت خطورتها لما
تخللها من مفسد والهائ وضياع في الاموال
والوقت - ومن انجدير بالذكر ان مجلس
التخطيط دعا الى اغلاقها بناء على دراسة
كان قد اعددها وبين خطورتها .. وجمعية
الاصلاح اذ تؤيد وتبارك هذا القرار وتشكر
المسؤولين تتمنى المزيد من القرارات التي
نحى بلدنا الطيب من مفسد كثيرة منتشرة
.. وجزى الله القائمين خير الجزاء .

وفاة الحاج محمد عبد المحسن الدعيج

توفي يوم الاثنين الماضي ١٩ - ٧ - ٧٦
الحاج محمد عبد المحسن الدعيج عن عمر يناهز
١١٠ عام قضاها في أعمال البر والصالح .
والحاج محمد عبد المحسن الدعيج من رجالات
الكويت المشهود لهم بالصالح والتقوى ولا نذكر
على الله أحدا وقد شيعت جنازته يوم الثلاثاء
٢٠ - ٧ .

غفر الله له وجعل الجنة مثواه ،
انا لله وانا اليه راجعون



الملائكة ليسوا إناثاً.. يا تلفزيون الكويت!!

وسلم .
القضية الاولى : ان الملائكة لا تنزل
الا بالحق :
قال تعالى : « ما ننزل الملائكة
الا بالحق وما كانوا اذا منظرين » قال
القطبي في تفسيره : | ومعنى الا
بالحق . الا بالقران وقيل بالرسالة
عن مجاهد . وقال الحسن : الا
بالعذاب ان لم يؤمنوا | فالملائكة
لا ينزلون على الناس متى ارادوا ولا
يستطيعون ان يظهروا لهم ويساعدوهم
كلما طلبوا منهم ذلك كما يصورهم
لنا مسلسل ابن الخطاب . وهذا ما
وقع فيه مشركوا قريش فاتجهوا الى
الملائكة يطلبون منهم النصر والتأييد
على اعدائهم وشفاء مرضاهم .. الخ
من صور الشرك التي وقعوا فيها .
فهل يريد التلفزيون ان يربي جيلا من
الاطفال على هذه العقيدة ؟
القضية الثانية : ان الناس لا يطبقون
رؤية الملائكة ..

قال تعالى : « وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
ثم لا ينظرون » قال ابن عباس في
تفسيره لقوله تعالى : « ولو انزلنا
ملكاً لقضي الامر » . لو راوا الملك
على صورته لماتوا اذ لا يطيقون
رؤيته .
القضية الثالثة : ان الملائكة ليسوا
اناثا :

قال تعالى : « وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون » .
وقال عز وجل : « ان الذين لا
يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة
تسمية الانثى ، وما لهم به من علم
ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني
من الحق شيئا » .

وبعد فهذا بلاغ للناس ولينذروا به .
وما علينا الا البلاغ المبين .

شريد الموشجي



فقاموا بتشيويه التاريخ وتزوير
الحقائق وتمثيل ادوار الصحابة
رضوان الله عليهم واطهار ذلك في
الفلم الذي سموه « محمد رسول
الله » زاعمين انهم فعلوا ذلك خدمة
للاسلام ولمسلمين . فثار المسلمون في
كل انحاء العالم الاسلامي في وجه
هذا الفلم ومنعوا عرضه في معظم
الدول الاسلامية . ولقد كان
للاسلاميين في الكويت موقف مشرف
يشكرون عليه تجاه هذه القضية .

غير اني لا ادري كيفاتهم الاعتراض
على عمل اخطر من تمثيل ادوار
الصحابة واكبر جرماً ، وهو تمثيل
ادوار الملائكة وهم من امور الغيب
التي نؤمن بها ولا نعرف صورتها
الحقيقية . والادعي من هذا كله
انهم جعلوا الملائكة اناثا وجعلوهم
يخاطبون الناس ويجالسونهم وذلك
في المسلسل المحلي « ابن الخطاب »

وفي هذا المسلسل هدم ثلاث
قضايا من قضايا العقيدة الاسلامية
التي جاء بها محمد صلى الله عليه

الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله .. وبعد
عن معاوية رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تزال طائفة من امتي قائمة بأمر
الله لا يضرهم من خذلهم ولا من
خالفهم حتى يأتي امر الله وهم
ظاهرون على الناس » متفق عليه .
صدق رسول الله فرغم الحروب
العسكرية المتوالية التي تعرض لها
العالم الاسلامي لاطفاء نور الله الذي
شع ببعثت الرسول صلى الله عليه
وسلم ، ورغم الحروب الفكرية التي
حاولت وما زالت تحاول تشويه
الاسلام وتشكيك ابنائه به ، رغم
كل هذا لم يخل قرن من القرون من
طائفة من المسلمين قائمة بأمر الله
تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر لا
يصدها عن ذلك لومة لائم ولا ارباب
حاكم . فالحمد لله الذي حفظ دينه
وايد المؤمنين به .

وفي الامس القريب ظن المرجفون
ان المسلمون ناموا وان الامريين
بالمعروف والذاهين عن المنكر انعدموا

وزير الدولة الليبي .. وفيلم الضرار .. !!

رواد حق واعلام هدى ، وبالوقت نفسه
ينتقص من بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

والمجتمع اوردت الادلة العلمية في عدم
جواز تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم
او الصحابة رضوان الله عليهم ، او تمثيل
كلامهم دون صورهم واشكالهم ، لا سيما
والممثلون ناس معروفون بضلالهم
وانحرافهم .

والعلماء والهيئات الاسلامية في كل
العالم الاسلامي اجمعت على تحريم الفيلم
والعمل على منعه ، ولم يكن لاجماعهم علاقة
بأي نظام من الانظمة .

فوزير الدولة الليبي لم يسق دليلا علميا،
ولا عرض فتوى لعالم من العلماء او مفتي
ليبيا الذي كان في طليعة الذين عارضوا
الفيلم ورفضوه وبعد ذلك يقول بأن الفيلم
سيعرض ، فليعلم — هذاه الله — أن
الامور المحرمة لا تستباح ببلاغ عسكري
ولكل شيء حدود ، ولن تقف الشعوب
مكتوفة الايدي تجاه من يتلاعب بدينها
وعقيدتها .

تحدث وزير الدولة الليبي في مؤتمر
صحفي عن فيلم محمد رسول الله فقال
ما خلاصته :

« ان الخلاف حول هذا الفيلم هو خلاف
سياسي اكثر منه ديني . ثم هاجم الازهر
والسعودية ، واكد الوزير ان الفيلم
سيعرض في الكويت وليبيا وأوروبا »
وغريب كلام الوزير ، فهو يقول ان الخلاف
سياسي ، ومن خلال حديثه يؤكد أن
اصراره على عرض الفيلم سياسي لخصومة
تقليدية لليبيا مع انظمة صرح بها الوزير
دون أن يلمح .. ونحن في المجتمع لا
تعنينا الخلافات السياسية بين الانظمة
ونربأ بانفسنا ان نكون مع طرف ضد طرف
.. وكنا نتمنى ان يسوق الوزير كلاما
علميا يستند اليه في جواز عرض الفيلم ،
فالمجتمع تحدثت طويلا عن قصة الفيلم ،
وان الذي صاغها شيوعي لا امانة له، فجعل
من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
ودعوته مجالا لبث افكاره الاشتراكية .
واعتقاده بالصراع الطبقي وحاول بخبث ان
ينتصر لطائفة باطنية ويظهر قادتها بانهم

بيت مؤلف من عشرة غوف أو أكثر
يصبح مدرسة حين مناطق السالمية
رميثة حوي اجبارية - بنيد المتان
الراجعة تلفون ٥١٤١٨٠

مطلوب

كفاح الشعب الفطامي المسلم

أدلة اضافية .. تؤكد « صليبية » الحرب في لبنان

كل يوم تبرز أدلة مادية جديدة تؤكد « صليبية » الحرب الدائرة ضد أمننا ، تؤكد صليبيتها في البواعث والوسائل والاهداف .

فمنذ أيام اعلان الارمن في لبنان انضمامهم لقوات بيار الجميل وشمعون وفرنجية والبطريك خريش . ومنذ ثلاثة أيام ودعت منظمة فرنسية واحدا من افرادها — هلك في الحرب اللبنانية — ببيان حار قالت فيه : « ان هذا الشاب الفرنسي مات في سبيل الدفاع عن القيم المسيحية والغربية » !.

هذا الدليلان يثبتان — مجددا — ان الحرب في لبنان يخوضها النصارى تحت راية الصليب .

ونقول « مجددا » لان اولياء الاسلام عرفوا مبكرا حقيقة هذه الحرب وبعمدها العقائدي .

بقي ان يدرك ذلك الذين يهجون الحقائق ويتعاملون مع الاوهام .

ان الصراع الدولي لم يخل قط من العمق العقائدي ... والديني بالذات .

وبالنسبة لعبد الصليب فان التاريخ الموثوق يثبت انهم قاتلوا امنا بدوافع صليبية صارخة .

ومن ابرز الادلة على ذلك .

● الحروب الصليبية « وقد اشتهرت بهذا التعريف نظرا لوضوح العداء الصليبي فيها » .

● موجات الغزو الاستعماري للعالم الاسلامي فهذا الغزو انطلق من معاقل صليبية في لندن وباريس وروما — واستردام . الخ .

● الحرب الصليبية الجديدة في لبنان .

وازاء ذلك ينبغي ان تتميز الصفوف تماما .

نعني ان ياخذ كل مسلم حقيقي مكانه في جبهة الجهاد بقوة ويقين ، محررا نفسه من كل اوهام الذين يضعفون الجانب العقائدي الديني في الصراع . واكثرهم تلاميذ الاستعمار الصليبي في التربية والفكر والثقافة والسلوك .

بدأت صحيفة الجهاد الصادرة في طرابلس في نشر تحقيقاتها عن ثورة فطاني .. وقد اكدت الصحيفة في الحلقة الاولى من هذه التحقيقات — ان الثورة الفطانية المستعلة الان لم تكن وليدة اليوم وانما تعود الى اللحظة الاولى التي احتل فيها السياميون البوذيون اراضي فطاني المسلمة عام ١٧٨٦م ..

وقالت الصحيفة — ان شعب فطاني بدأ يكافح منذ ١٩٠ عاما دفع خلاله آلاف الضحايا والشهداء ..

ثم استعرضت الصحيفة المجازر البشعة التي قامت بها القوات التايلاندية ضد شعب فطاني ومن بين هذه المجازر المجزرة التي وقعت في اوائل عام ١٩٧٠م والتي راح ضحيتها خمسمائة شخص والمجزرة التي وقعت في نوفمبر من العام نفسه والتي قتل فيها العديد من المواطنين الابرياء الذين قامت القوات التايلاندية بالتمثيل بجثثهم والقائها في النهر ..

والبتير بالذكر ان مساحة فطاني التي تقع بين تايلندا وماليزيا تبلغ ١٢ ألف كيلو متر مربع يسكنها اكثر من ثلاثة ملايين نسمة كلهم يعتقدون الدين الاسلامي ..

اتفاقية سرية بين النظامين المصري والسوداني

تكررت بعض المصادر الدبلوماسية في القاهرة ان اللقاءات التي تمت مؤخرا في الاسكندرية بين النظامين أسفرت عن عقد اتفاقين سرين أحدهما عسكري ويتضمن الاحتفاظ الاحتفاظ بوحدات عسكرية سودانية في مصر لاستخدامها ضد أية حركة مناوئة للنظامين في القاهرة والخرطوم .. ويقضي الاتفاق الثاني — بتوطين ستة ملايين فلاح مصري في السودان لاستثمار الارض الزراعية السودانية على اساس ان الفلاح السوداني متخلف بالنسبة لزميله المصري .

مسلسل الاعتقالات في المغرب

مسلسل الاعتقالات في المغرب
ما زالت السلطات المغربية تقوم بأعمالها
التعسفية ضد الاسلام والمسلمين .. حيث
اعتقل أخوة من اعضاء جمعية الشبيبة
الاسلامية فعدبوا بشتى وسائل التعذيب ..
من خنق وضرب .. بالإضافة الى التجويع
.. لا شيء الا لانهم وزعوا منشور تهاجم
الشرك والاحاد والاتحاد الاشتراكي شريك
النظام المغربي في مؤامرة التصفية .. !! ؟
فقد حكم بالإضافة الى الحكم بثلاثة اشهر
غير منفذه على ثلاثة من الاخوة .. وغرامة
مالية ٢٦٠٠ ريال لكل واحد منهم والحكم
على ابن ادهم بعامين وغرامة مالية ٢٠٠٠
درهم .

التلفزيون الألماني .. وادعاءات النظام السوداني

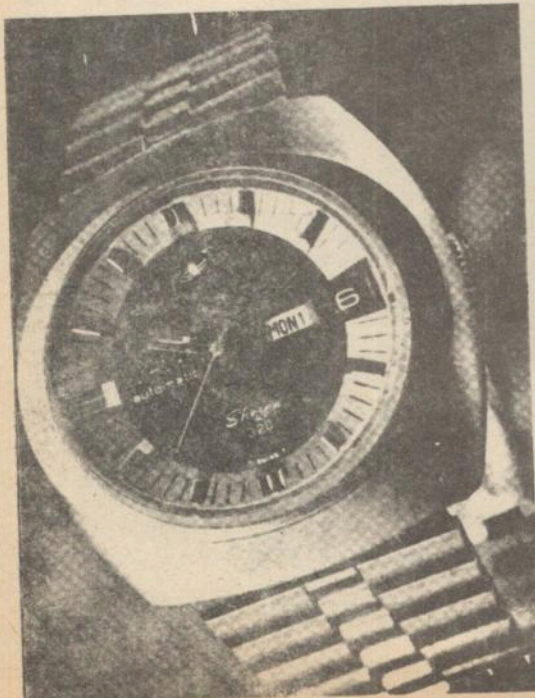
التلفزيون الألماني يفند ادعاءات نميري
بون ٢٠ رجب ١٧ يوليو - واتع -
اذاع التلفزيون الألماني انغربي تعليقاً
لرأسله في الخرطوم ذكر فيه ان النظام
أحمد الانتفاضة الشعبية العسكرية الثانية
والعشرين ، وانه يستعد لمواجهة المحاولة
الثالثة والعشرين ..

وقال التلفزيون الألماني - ان انسجون
السودانية تغص بالاف السودانيين وان
عددا كبيرا منهم من أفراد القوات المسلحة .
واشار مراسل التلفزيون الى ان هذا
العدد الهائل من السودانيين الذين اشتركوا
في الانتفاضة يفند مزاعم النظام الذي فشل
للمرة الثالثة في اقناع الناس بالتدخل
الخارجي .



ENICAR

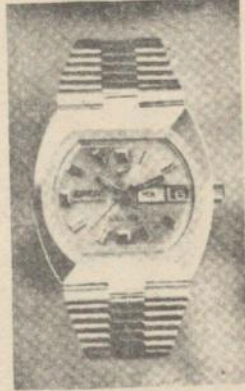
Swiss Precision Time
all round the World



السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبدالعزيز رقم ٧ - ٢٥٣٦٨ - الكويت

ندوة

اتحاد الطلبة المسلمين

في

الولايات المتحدة وكندا

✱ عدد أعضائه يزيد على الخمسة الاف ما بين طلبة واساتذة جامعات وعلماء ومهندسين واطباء وموظفين .

وعدد الافراد والهيئات التي تصلهم مطبوعاته — داخل وخارج أمريكا — دورياً — ١٠.٠٠٠ ر. — .

★ شعاره : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا .

✱ سياسته : نابعة من أعضائه وسائرة بآرائهم ، لخدمتهم وخدمة كافة المسلمين والاتحاد منظمة مستقلة عن أية هيئة أو حكومة أو حزب سياسي وهو مع المسلمين في قضاياهم .

★ المركز الرئيسي : في مدينة أنديانا بولس ولاية أنديانا ، الولايات المتحدة الأمريكية ثم تحدث الدكتور جمال عن أهداف الاتحاد فقال :

أهدافنا :

✱ اعانة الطلبة المسلمين على تفهم الاسلام وعقيدته الديني ووقايتهم من أخطار التنصير والفرنجة في الفكر والعقيدة حيثما كانوا في أمريكا وكندا وتيسير ذلك بتهيئة الجو السليم وتوفير الكتب والمعلومات والخبرات ليعودوا الى بلادهم مواطنين صالحين ، وقادة ذوي

أقامت جمعية الاصلاح يوم السبت ١٠ - ٧ - ١٩٧٦ ندوة عن اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا اشترك في الندوة الدكتور جمال البرزنجي والدكتور هشام الطالب وادار الندوة الاخ طارق السويدان .

وبعد ان عرف الاخ طارق بالدكتور جمال البرزنجي — دكتوراه في الهندسة الكيماوية من جامعة لويزيانا — والدكتور هشام الطالب — دكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة برادو في ولاية انديانا — أفسح الاخ طارق المجال للدكتورين لشرح نشاط الاتحاد واهدافه واليكم ملخصاً لما دار في الندوة .

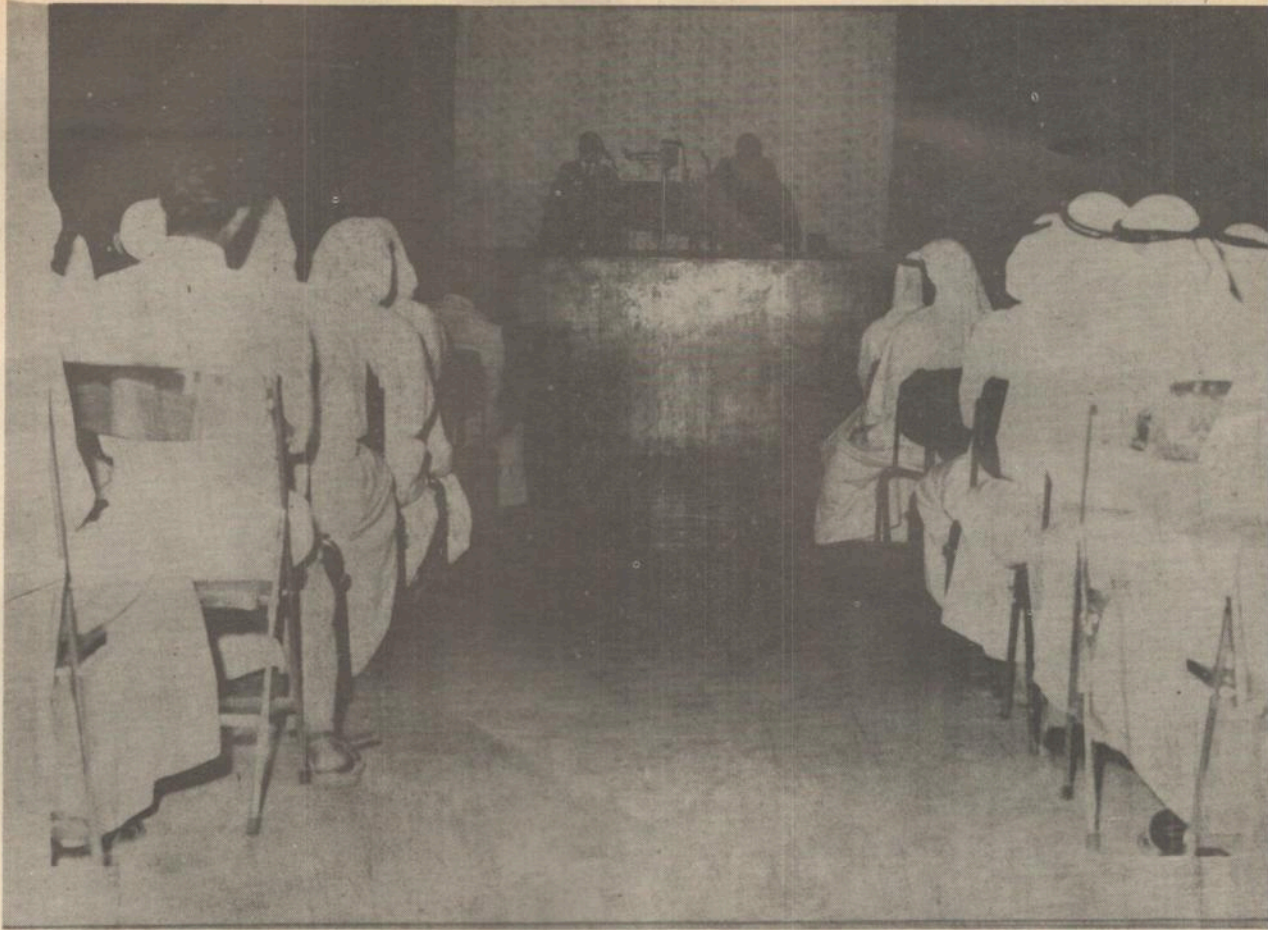
تحدث أولاً الدكتور جمال البرزنجي فشكر جمعية الاصلاح على تنظيم هذه الندوة وعلى مساعدتها الدائمة للاتحاد ثم أعطى صورة عامة عن الاتحاد :

الاتحاد :

✱ أسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

★ المنظمة الاسلامية الطلابية الوحيدة على نطاق القارة الامريكية .

✱ فروعها تزيد على ١٧٥ في مختلف الجامعات الامريكية والجاليات الاسلامية .



ثم تكلم الدكتور جمال عن :
المراحل التي مر بها الاتحاد :

باختصار مر الاتحاد منذ نشأته عام ٦٣
 بمراحل ثلاث شبه متميزة هي :

١ - **مرحلة التكوين :** أخذت ما يقارب
 ٦ سنوات بدأ الاتحاد به ٥ فروع وبه ٢٥
 طالبا مسلما كان هدفهم المحافظة على
 اسلامهم ولذلك اقاموا نشاطا اتسم بعمل
 ما يمكن عمله . وخلال هذه الفترة نمت
 الفروع حتى وصلت ٥٠ فرعا وزاد الاعضاء
 الى حوالي الفين .

٢ - **مرحلة التخصص :** وقد أخذت
 سنوات واتسمت بنوعين من التخصص :

١ - **التخصص في الخدمات :** فبدأت
 المشاريع المتخصصة مثل بيع الكتب
 والاشربة وغيرها ونمت هذه المشاريع
 فوضعت على أسس تجارية . وكذلك
 انشأ الاتحاد مطبعة خاصة به لتفسي

اخلاق حسنة .

★ تعريف المجتمع الأمريكي بالاسلام
 الصحيح ودعوتهم اليه .

★ تيسير الاسلام للمسلمين الجدد وربطهم
 بعقيدة التوحيد وتبصيرهم بمواقع الشعوذة
 والبدع وتيارات الانحراف والاشتطاط .

★ ربط الطلبة المسلمين وافراد الجاليات
 الاسلامية بالعالم الاسلامي وتفهيمهم قضايا
 للمحافظة على مكوناتهم الحضارية
 ومشاعرهم المتعاطفة مع اوطانهم .

★ تجهيز المكتبات في المؤسسات العلمية
 والجامعات بالكتب والنشرات والصحف
 عن العالم الاسلامي لتيسير مراجعتها
 على الباحث الأمريكي والطلاب المسلم
 في الجامعات .

★ الرد على الاباطيل والشبهات التي يدسها
 الاعداء للانتقاص من الاسلام والبلاد
 الاسلامية .



فصل تنظيم الاتحاد ومشاريعه فتحدث عن :
الإمانة العامة الدائمة :
 وتتكون من ٦ أعضاء متفرغين لتنظيم
 نشاطات الاتحاد وتنسيقها .
العلماء المتطوعون :

يقوم الاتحاد بترتيب سفر وإقامة بعض
 المتخصصين من أهل الخبرة ليعملوا
 متطوعين مع الشعوب المسلمة لمساعدتها
 في حل مشاكلها وهؤلاء لا يتقاضون أجرا
 بل يعملون تطوعا .

الجمعيات المتخصصة : وقد سبق
 الحديث عنها :

هيئة الوقف الاسلامي : وتشرف على
 ممتلكات الاتحاد والمساجد في أمريكا وبيوت
 المسلمين هناك والمطبعة الاسلامية
 بالإضافة الى قيامها بمشاريع استثمارية
 يساهم بها المسلمون .

لجنة المرأة : وتقوم باصدار كتب واقاما
 ندوات ومؤتمرات نسائية وتعتني بشؤون
 المرأة وتربية الاطفال بصورة سليمة .

المطبوعات : وقد حرص الاتحاد على ان
 تكون مطبوعاته على مستوى عال محتوية
 ومظهرا واهم مطبوعات الاتحاد اقران الكري
 وترجمة معانيه بالانجليزية ومجلة الاتحا
 والدورية ونشرة الاتحاد الشهرية الى جانب
 كثير من الكتب والنشرات التي توضح

التي هي

باحتياجاته من المطبوعات .
ب - الجمعيات المتخصصة : وهي :

- ★ جمعية اطباء المسلمين .
- ★ جمعية العلماء والمهندسين المسلمين .
- ★ جمعية علماء الاجتماع والانسابات
 المسلمين .

ولها جميعا نشاطاتها ومؤتمراتها
 المستقلة وان كانت تتبع الاتحاد فهي
 تنظمها .

٣ - مرحلة التخطيط والتنظيم : واخذت
 من الاتحاد سنتين أعيد فيها النظر بأهداف
 الاتحاد ونشاطاته ومشاريعه . وقد
 تخصصت لجنة على أعلى مستوى لهذا
 الامر وقامت اخيرا بوضع خطة طويلة
 المدى وخطة قصيرة المدى للاتحاد .

ثم تحدث الدكتور هشام الطالب عن
 اسم الاتحاد ومايعنيه بالنسبة للمسلمين
 هناك وتطرق الى مجالات عمل الاتحاد
 فقسمها الى ٣ مجالات وهي الطلبة
 المسلمين والجاليات الاسلامية والشعب
 الامريكي كله . وبين انه بعد الدراسة
 والتحصيل تبين للمسلمين هناك أن الدعوة
 الاسلامية في أمريكا تحتاج الى معاهد خاصة
 لتقوم على أساس متين . وذلك أن هدف
 الاتحاد أصبح : أن الاسلام جاء الى أمريكا
 ليبقى . وهذه هي وسيلة بقائه . ثم

الجوع

العالم و..

تعتبر

مشكلة الجوع ونقص الغذاء من المشاكل الحادة التي تهدد العالم واستقراره وتثير الاهتمام على المستوى الدولي والاقليمي وخصوصا لدى الاوساط العلمية والمؤسسات الدولية ودول العالم الثالث الفقيرة .

وبالرغم من تضاعف عدد سكان كرتنا الارضية التي لم يكن عددها سنة ١٨٥٠ م يتجاوز الف مليون نسمة نجدها في خلال ٨٠ سنة تتضاعف ويصل عدد سكان الارض الى ٢٠٠٠ مليون نسمة ثم قفزت الى ثلاثة الاف مليون نسمة عام ١٩٦٠ وقبل عدة اسابيع قليلة تخطى عدد سكان الارض اربعة الاف مليون نسمة والازدياد مستمر .

الا انه يلاحظ ان العالم لم ينتبه ويلتفت الى هذه المشكلة الخطيرة بالقدر اللازم والمطلوب لمعالجتها فكل ما جرى حول هذه المشكلة يتمثل في بعض المؤتمرات وبعض مراكز الدراسات العلمية وجهود بعض الافراد المتواضعة وهذا لا يناسب مع ضخامة المشكلة التي تتمثل أعراضها بالتالي .

— انخفاض دائم في مخزون الحبوب واستنزافه على وجه التقريب بحيث لم يعد هناك ما يوفّر الامان من انتشار المجاعات .

— هلاك أعداد ضخمة من سكان العالم — نتيجة للجوع اذ ان عدد الذين يموتون كل يوم من الجوع يبلغ عشرة الاف شخص ويتضاعف هذا العدد في اوقات المجاعات الاستثنائية — النقص الخطير بالمقادير المساحة من الاغذية البروتينية الرخيصة .

— الارتفاع المستمر بأسعار الاغذية مما يؤدي الى خلق مشاكل ومناعب خطيرة لكثير من الشعوب التي تنفق جانباً كبيراً من دخلها على شراء المواد

الغذائية .
— انتشار سوء التغذية في العالم الثالث والدول النامية فلقد كشفت تقارير منظمة الغذاء والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حقائق خطيرة فيها يتعلق بسوء التغذية في العالم الثالث فلقد ذكرت بأن ١٠ ملايين طفل تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الشديد ٨٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية المعتدل و ١٢٠ مليون طفل يعانون من اشكال مختلفة من سوء التغذية أي ان حوالي ٥٠ بالمئة من جميع أطفال العالم الثالث لا يحصلون على التغذية اللازمة وهم معرضون للموت قبل نضوجهم أو بأحسن الاحوال الاصابة بأمراض عاهات نتيجة لسوء التغذية .

هذه هي مظاهر هذه المشكلة الخطيرة والتي لا نقول انها مستعصية الحل ولكن نقول ان حلها بأيدي البشرية لو تكاتفت وأخلصت لخطها فالامكانيات الموجودة على الارض والتي وهبها الله للبشرية تتيح إمكانات حل هذه المشكلة اذ ان ما زالت بالارض موارد وخيرات لا حصر لها لم تستثمر بعد وان كان في الارض جوع وسوء التغذية وفقر فان ذلك لا يعود لانعدام الموارد في الارض وانما سببه الاساسي سوء توزيع الانتاج نو علينا ان انتاج الحبوب يمكن ان يتضاعف خمس مرات على الاقل لو استطعنا التوصل الى مقاومة الافات الحالية التي نصيب النبات وايضا يجب ان نعلم انما يزرع من مساحة اليابس لا يتعدى ١٠ بالمئة من المساحة الكلية للارض وكما ان بإمكانية البشر مضاعفة الارض الزراعية عن طريق استصلاح اراضي الصحراء والغابات والمناطق الجبلية وكما يمكن مضاعفة الانتاج عدة مرات بواسطة تعريض

المحاصيل الزراعية التي بعض المعالجات التكنولوجية : هذا كله متناسين الامكانيات الضخمة للبحار والتي تشكل ثلاثة أخماس اليابس سواء الامكانيات الحيوانية المتمثلة بالاسماك أو غيرها من الحيوانات البحرية أو النباتات البحرية التي تقدر بنصف مليون نوع من النباتات وكذلك بالكميات الضخمة من الثروة المعدنية التي ما زالت مخزونة بالمحيطات لم تمس .

كل هذه الامكانيات من الممكن لو استغلت ان تحل هذه المشكلة ويمكن استغلال هذه الامكانيات الضخمة بعدة طرق منها : —

— الدعوة الى اعاده توزيع سكان العالم على مناطق الارض المختلفة حتى يمكن استغلال الموارد المهملة وعلى اساس حاجة كل منطقة للأيدي العاملة .

— على الدول الصناعية والفنية ان تمد يد العون للشعوب الفقيرة المعرضة للمجاعات بحيث تساعد هذه المعونات الشعوب على استغلال الامكانيات الموجودة لديها . وبالتالي وباستخدام مثل هذه الوسائل والتي يجب ان تسبقها اولا النيات الحسنة وروح التعاون وان كان الظاهر ان مثل هذه النيات مفقودة لدى كثير من دول العالم فيجب على دول العالم الاسلامي ان تقوم فيما بينها بالعمل المنظم والمدرّوس للقضاء على هذه المشكلة في داخل عالمنا الاسلامي انطباعاً لتعاليم عقيدتنا الاسلامية والتي تأمرنا بالتكامل والتراحم فيما بيننا .

مصدقا لقوله تعالى — فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم سورة محمد آية وحديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا .

المسلمون

في

الهند

اليوم السادس والعشرون من شهر يونيو عام ١٩٧٥م هو يوم أسود في تاريخ الهند السياسي ، اذا أعلنت فيه حكومة الهند حالة طوارئ في البلاد ، بحجة أن الأمن الداخلي مهدد بالآخطار الجسيمة . وكان هذا الاعلان بمثابة الفاء انحية الديمقراطية ، والبعد بالنظام الدكتاتوري خلال حكم الحزب الواحد . واتخذت حالة الطوارئ ستارا لتحقيق هذه الغاية ، وكذلك ذرا للرماد في عيون العالم .

ومضي اليوم على اعلان الطوارئ عام كامل . وأصدرت الحكومة بعد اعلان الطوارئ الكثير من اجراءات الدكتاتورية باسم القرارات الجمهورية ولكي تكسب هذه الاجراءات التعسفية صبغة شرعية مررتها في البرلمان (وفيه الاغلبية الساحقة لمؤيدي الحكومة والمصفقين للمسر انديرا غاندي) ، وانتزعت منه المصادقة عليها . هكذا وبتخاذ الطوارئ مسوغا للاجراءات الدكتاتورية سلب المواطنون وعلى الاخص المسلمون الحريات الاساسية ، وكمت افواه الصحافة . وكم من خطوة كانت الحكومة تود اتخاذها تحت شعار « الإصلاح » ولكن الراي العام واحزاب المعارضة كانت عقبة كأداء في سبيلها تمكنت الحكومة من اتخاذها باستخدام السلطات المطلقة التي نالتها تحت ستار الطوارئ . ومع ذلك تؤكد الحكومة للمواطنين وللراي العالمي ، تضليلا وخداعا ، ان جميع تلك « الإصلاحات » والاجراءات لم تتخذها الا لكونها ضرورية لتطوير البلاد وتنميتها . وعدم تمكن الحكومة من تطبيقها فيما قبل يرجع الى الاحزاب المعارضة الخائنة لم تسمح لها بها . والحاصل أن الهند أصبحت اليوم مرتعا لفوائل

الدكتاتورية تتظاهر بلباس الديمقراطية . والطفمة الحاكمة تريد أن لا يسود البلاد الا نظام الحزب الواحد ، وان لا تروج فيها الا نظرية واحدة تتفق مع هواها ، وان لا تطبق فيها الا مشاريع تحقق مصالحها . كما لا تريد أن يبقى للمعارضة صوت ولا متنفس .

ونظرا لتحقيق تلك الغايات المشؤومة تبذل الحكومة محاولات مرسومة لتصفية جميع الطوائف والفئات والحزاب التي تراهها الحكومة عقبة في سبيلها والتي لا تقبل مطاوعتها بصورة عيياء . واتخذت الحكومة عدة اجراءات في هذا الصدد من شأنها أن تلفظ الفئات المعارضة انفاسها تلقائيا ، أو تنصهر في بوتقة الحزب الحاكم بالتدريج .

والاحزاب التي تستهدفها الحكومة بصفة خاصة على رأسها الجماعة الاسلامية . وصرح حكام الهند اكثر من مرة : « ان الجماعة الاسلامية اذا ارادت بقاءها في الهند فليس لها الا سبيل واحد . وهو أن تجعل من نفسها طائفة دينية بالمعنى المحدود . اما من الناحية السياسية فعليها أن تتبع الحكومة في جميع اهدافها . ثم عليها أن تندمج ، في خاتمة المطاف ، في المؤتمر الوطني الهندي (الحزب الحاكم) اندماجا كليا . وعلى هذا لا يريد ارباب الحكم أن تكون الجماعة الاسلامية حرة في ابداء رأيها ، وممارسة نشاطها ، واهتمامها بالقضايا الوطنية والمالية ، والانهاض بالكيان الاسلامي في البلاد .

وكما لا يخفى على الملمين بالامور ان الحكومة لما اعلنت حالة الطوارئ في الهند اصدرت على فورها اوامر حل الاحزاب الاربعة الكبيرة . كما أن هناك احزابا اقليمية

عديدة نالت نفس المصير . وبلغ عدد جميع الاحزاب المصادرة ٧٦ حزبا . والاحزاب الاربعة الكبيرة التي حلها الحكومة في طليعتها الجماعة الاسلامية . والاتهام المباشر الذي وجه اليها من قبل السلطات هو أن الجماعة الاسلامية حاولت الاخلال بالامن الداخلي وتعريض البلاد للفوضى . كما أنها دبرت مؤامرة ضد النظام القائم . ثم اتهمت الحكومة الجماعة الاسلامية - كذبا وزورا - بأنها ضالعة في الحركة التي قامت بها الاحزاب الهندية ضد حكومة المسز انديرا غاندي (كالحزب الهندوسي المتطرف جان سنغ ، والحزب الاشتراكي ، والجنابح المنفصل من الحزب الحاكم المسمى بمنظمي المؤتمر الوطني الهندي) . وكانت تنادي باقصاء المسز انديرا غاندي من الحكم . وهناك اتهامات اخرى وجهت الى الجماعة كاثارة الفلاقل واستخدام العنف ، وتدبير المؤامرة . ولا تستطيع الحكومة اثبات أي تهمة منها أمام جهة من الجهات القانونية .

وقد ألقى القبض على الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية وزملاءه بالهند بمجرد اعلان الطوارئ . وما أن دخل الشيخ محمد يوسف السجن وجه من السجن نداء الى سكان الهند بصفة عامة ، وإلى الأمة الاسلامية فيها بصفة خاصة ، حذرهم من الاوضاع السياسية المضطربة ، ومن الاشتراك في المظاهرات التي كانت الاحزاب المعارضة تنظمها ، لان العنف والفوضى لا يؤديان الا الى التخریب والتدمير وابقاع البلاد في حلقة مفرغة من الاضطراب والتناحر . وسبق أن أكد أمير الجماعة الاسلامية اكثر من مرة على أن الجماعة

المسلمون في الهند يعيشون أسوأ أيام التاريخ.. معلومات نقرأها اليها الثقافات المشهود لهم بالخير عن كتب ...

الاسلامية لا تؤمن ابدا بسياسة العنف . وهي لا تستهدف الا البناء ولا تسلك لاجله الا الطريق الديمقراطي .

وقد نشرت جريدة الدعوة الناطقة بلسان الجماعة النداء الذي اصدره امير الجماعة من السجن في عددها الصادر في ٢٨ يونيو ١٩٧٥ م اي بعد اعتقاله بيومين . وبعد صدور هذا النداء بأسبوع اصدرت الحكومة الاوامر بحل الجماعة الاسلامية ومصادرة جريدة الدعوة . وهذا ان دل على شيء فانما يدل دلالة واضحة على ان الجماعة ظلت تستتكر سياسة العنف واثارة القلاقل الى اخر اللحظات . وعلى الرغم من ذلك اتهمت الجماعة نفسها بأنها كانت تدبر المؤامرة ضد الحكومة وكانت ضالعة في اثارة القلاقل . وبالتالي كانت تنوي قلب النظام بطريق سرية .

ومن الجدير بالذكر ان امير الجماعة الاسلامية كتب من السجن عدة رسائل الى المسز انديرا غاندي شرح فيها موقف الجماعة، وسياستها واساليبها للعمل . كما ان جريدة « الدعوة » اليومية الناطقة بلسان الجماعة تحتوي على ما لا يعد ولا يحصى من الدلائل على ان الجماعة الاسلامية ظلت تصدر التصريحات تلو التصريحات تشجب فيها سياسة العنف والفوضى ، وتلفت انظار الحكومة الى تدهور الاوضاع واكفهار الجو ، وتطلب منها الاجراءات اللازمة لتحسين الاوضاع بدون ما تأخير .

وبعد ان حلت الجماعة الاسلامية بدأت سلسلة الاعتقالات . وساد البلاد الهرج والمرج . وقد اعتقل من رجال الجماعة اكثر من الف وخمسمائة

شخص من انحاء البلاد . وكان كل فرد منهم متهما بأنه أخل بأمن البلاد ، وتسبب في دفع البلاد الى الفوضى واللاقانونية . وبجانب هذا الاتهام المباشر الذي شمل جميع افراد الجماعة وجهت اليهم تهم أخرى ، كالتقاء الخطب المثيرة ، وتدبير المؤامرات لقلب النظام وما الى ذلك . وكما ذكرنا انفا ان الحكومة لم تتمكن من اثبات ولا تهمة واحدة من تلك التهم العديدة الخطيرة في المحاكم . وبعد ان فشلت الحكومة في اثبات التهم قانونيا لجأت الى أساليب الظلم والتعسف ومددت مدة اعتقالهم بقانون اخر من قوانين الغابات . وهذا القانون يوصف بـ « قانون حفظ الامن العام » .

وبموجب القانون لا تحتاج الحكومة الى بيان مبررات اعتقال احد . بل لها ان تعتقله بدون توجيه التهم . وتبقيه في السجن لسنة واحدة . وهناك عدة أمثلة من ان الحكومة اعتقلت شخصا بموجب التهم المختلفة . واذا لجأ ذلك الشخص الى المحكمة ، وحقق فيها برائه من تلك التهم الكاذبة وأطلقت المحكمة سراحه بادرت الحكومة الى اعتقاله تحت القانون المشار اليه عقب خروجه من السجن بدون ما تأخير .

وفيما يتعلق بامير الجماعة الاسلامية وزملاء من اعضاء مجلس الشورى المركزي للجماعة فاعتقلوا جميعا بموجب قانون يسمى بقانون الدفاع الهندي « مادة رقم ١٠٨ » (علما بأن هذه المادة لا تطبق الا على جرائم المشاغبة ، وقطع الطرق ، واستخدام العنف ، والزنا الاجباري) . ولم تقصر الحكومة في انتهاك حرمت هؤلاء الاطهار . وقد اطلقت المحاكم سراحهم تحت الكفالة

في شهر مارس في العام الجاري ولكن الحكومة عاودت اعتقاله بتوجيه تهم أخرى وبموجب نفس قانون الدفاع الهندي . وهل هناك من امر أكثر غرابة وأكثر سفاهة من أن الحكومة بينما تعتقل الجميع بموجب « قانون حفظ الامن العام » تعتقل امير الجماعة وزملاءه الكرام بموجب قانون يختص بالمشاغبين وقطاع الطرق . وقد كتب امير الجماعة عدة رسائل الى رئيس الوزراء والحكام الاخرين يستنكر فيه هذا الاجراء ولكن ما كان استنكار الا صرخة في واد ونفخة في رماذ وصادرت الحكومة جميع أملاك الجماعة ، وختمت مكاتبها بالشماخ الاحمر ، وجمدت أموالها . ولم يقف الامر عند حد حل الجماعة الاسلامية والزج برجالها في السجون والمعتقلات ، بل تعدى الى مصادر « المكتبة الاسلامية » . التي هي مؤسسة تجارية مستقلة لا علاقة لها بالجماعة الاسلامية ومهمتها اصدار الكتب الاسلامية ونشر تراجم معاني القرآن الكريم باللغات المحلية . صدرت تلك المكتبة أيضا ، وختمت بالشماخ الاحمر ، وجمدت أموالها وكانت عند المكتبة بعض الاموال التي تبرع بها بعض الاثرياء المسلمين لاصدار ترجمة معاني القرآن الكريم صادرتها الحكومة أيضا بدون خط وحياء . ومنذ ان صدرت تلك المكتبة العظيمة توقفت حركة الدعوى الاسلامية . وهناك عدد كبير من الكتب في المستودعات أصبحت تاكلها الارضة وليس مصيرها الضياع .

وزد على ذلك قصة جريد

« رديانس » الانكليزية . وهي جريدة وحيدة تصدر بالهند باللغة الانكليزية ، وتتبنى قضايا المسلمين ونشر الوعي الاسلامي بينهم . فصادرتها الحكومة ، واعتقلت جميع افراد اسرتها . مع ان هذه الجريدة تصدر من مؤسسة مستقلة حرة تشرف عليها « لجنة المطبوعات الاسلامية » .

تعاني الجماعة الاسلامية من سنة كاملة الاضطهاد والتنكيل والعسف والجور . وقابل العديد من ممثلي الجماعة السلطات الهندية ، وناقشوا معها هذه القضية . ولكن بدون جدوى . كما ان رئيسة الوزراء لم تجب عن احدى الرسائل التي كتبها امير الجماعة . اما ولاية كيرالا وولاية مهاراشتر فقد افرج فيهما عن رجال الجماعة تحت الكفالات المالية . هذا ، وقد شوهد ان العناصر المعادية للاسلام اصبحت تستغل هذه الفرصة وترحف على صدر الارض ، وتستنفذ اغراضها للقضاء على الكيان الاسلامي في الهند . وهذه هي الفترة التي صدر فيها قانون لتعقيم الاجباري . ويستهدف هذا لقانون المسلمين بصفة خاصة . عانى المسلمون في دلهي العاصمة ن هذا القانون المشؤوم الوانا عديدة ن الظلم . كما يلي :

يؤخذ الشباب المسلمون من السذج الاميين . وتجرى عليهم عملية تعقيم اجباريا . وقد ثارت في هي القلاقل في صفوف المسلمين بد هذا الاجراء . ولا تزال ظاهرات تقام استنكارا عليه . يتخذ البوليس اساليب العنف لقمع هذه المظاهرات . واطلق البوليس على العديد من المظاهرات النيران قط على اثرها الكثير من الشباب سلم جثثا هامة . كما حدث في ظاهرة التي خرجت في جوار الجامع كبير المعروف بـ « بادشاهي مسجد » تشهد فيها العديد من المظاهرين سلمين نتيجة وابل من الرصاص

التي اطلقها البوليس . ومن الغريب ان الحكومة اتهمت الجماعة الاسلامية بتنظيم تلك المظاهرة . والبيان الصحفي الذي اصدرته السلطات بخصوص هذا الحادث يقول :

« ان هذه المظاهرة خرجت بايعاز من زعماء الجماعة الاسلامية » . ومع ان الحكومة تعرف — كما يعرف الناس كافة — ان الجماعة الاسلامية منحلة وزعماءها رهن السجن والمعتقلات منذ مدة طويلة .

حادث باب التركمان : واكبر دليل على جهود الحكومة الهندية في اباداة المسلمين في الهند ، السياسة التي اختارها سانجي غاندي : نجل المسز انديرا غاندي . علما بان سانجي غاندي برز هذه الايام كزعيم كبير في الهند ، ونال صيتا ذائعا ومكانة مرموقة بعد الطوارئ بصفة خاصة . ولا تزال المحاولات مبذولة في جعله في طليعة الزعامات السياسية . ونقول : ان السياسة التي اختارها سانجي غاندي تتضمن اربع نقاط موجهة الى الشعب الهندي . منها التعقيم الاجباري . والنقطة الثانية هي تصفية الاحياء الاسلامية في دلهي القديمة تحت شعار تجميل العاصمة ومن المعروف ان المنطقة المعروفة بباب التركمان في دلهي القديمة هي منطقة اغلبيية سكانها المسلمون . فبموجب مخطط سانجي غاندي المشهور بمخطط تجميل العاصمة قد ابيدت تلك المنطقة باثرها . والاسلوب الذي اختاره سانجي غاندي لهدم هذه المنطقة بالغ في الغرابة والظلم . وذلك ، انه بمجرد ان اصدر اوامر لهدم المنطقة تحرك رتل من القلابات والتركثورات هجمت على باب التركمان . وفي جانب كان البوليس يشيل الاهالي من البيوت قسرا ، وفي الجانب الاخر كانت القلابات تعمل عملها في الهدم والتدمير ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة كانت

تحتضن اكثر من مائة الف نفر من المسلمين . فطرد هؤلاء من بيوتهم التي كانوا يملكونها كابرا عن كابر منذ القرون . وسيقوا الى العراء بعيدا عن دلهي نحو خمسة وعشرين كيلو مترا . واثناء الهجوم لما حاول بعض الاهالي استنكار هذا الاجراء الفاشم المباغت ، اطلق البوليس النيران نال المئات منهم مصرعهم . اما البيان الحكومي فلم يذكر الا سبعة اشخاص قتلوا في هذا الحادث . وحدث ان رفض بعض المسلمون الخروج من بيوتهم فهجمت عليهم القلابات واتت عليها بما فيها من البشر رجالا ونساء واطفالا . الامر الذي ادى الى هلاك المئات من الاهالي .

اما الميدان الذي نقل اليه هذا العدد الهائل من اهالي منطقة باب التركمان هو عبارة عن ارض خالية لا يجد المقيمون فيها شيئا من ضرورات الحياة اليومية . وزاد الطين بلة المطر الذي نزل في تلك الايام بغزارة في دلهي . وتفجر اثره ما تفجر من الامراض مثل الكوليرا . ذهب ضحيتها اعداد كبيرة من المسلمين البائسين .

ومنطقة باب التركمان مساحتها لا تقل عن ثمانية هكتارات صفيت باكملها . وكان فيها ستة جوامع كانت تفص بالمسلمين هدمت . وبلغ عدد البيوت المتهمة فيها ثلاثمائة بيت لم يبق منها عين ولا اثر . ومن الاسف الشديد ان صرخات المسلمين لا تجد اذنا صاغية في الاوساط الحكومية . واذا استبر الوضع كما هو فلا ندري ماذا سيكون مصير الوجود الاسلامي في الهند . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ...

حرر في ٢٦-٦-١٩٧٦ م

اعداد :

دار العروبة للدعوة

الاسلامية المنصورة

— لاهور ١٨ باكستان

أنا.. والقسيس

يرى من جهة أخرى أن حركات الأحياء المسيحية والجهود التبشيرية الضخمة يقوم بها مجلس الكنائس البريطانية في آسيا وأفريقيا لها من الحيوية والفعالية ما ليس لغيرها من المؤسسات والمنظمات .
وبريطانيا وإن كانت بلد الإنكليز ، إلا أنه تعيش فيها أقليات من مختلف الأجناس والعقائد ، ورغم أن دين الأغلبية هو البروتستانتية ، إلا أنك ترى فيها اليهودي والبوذي والمسلم والسيخ ، وترى الإنسان الأبيض والأسود والأصفر .

مخطيء من يظن أن المسيحية في بريطانيا قد أصبحت أتراباً بعد عین ، أو أن الإنكليز قد ودعوا المسيحية وداعاً لا لقاء بعده .
ومخطيء كذلك من يعتقد أن المسيحية تزال تلك القوة الفعالة التي تحرك ضمائر الناس ووجدانهم وتملي عليهم فلسفتها في تصوراتهم وسلوكهم .
وإن ناظرنا إلى مكتب الإحصاءات القومي يرى أن خمسين وسبعين بالمائة من عامة الشعب البريطاني لا يؤمنون بالمسيحية ولا بأي دين على الإطلاق ، ولكن

والأنبياء واليوم الآخر وكذلك فعل القرآن ..
قلت : إن لي في الموضوع رأياً آخر .. فليست القضية قضية تأليف كتاب أو بحث حتى ينقل أحد الكاتبين عن الآخر .. ولكن وكما نعتقد نحن المسلمين فإن الديانتين السماويتين قد أرسلتا من قبل الله .. وأن الله الذي أرسل عيسى قد أرسل محمداً وما جاء من تشابه في رسالتهما مما يشير إلى وحدة مصدرهما وهو الله تعالى ..

عربي ، لقد زرت مراكش منذ فترة قريبة فلي قريب هناك يعمل بالتبشير .. وكما وددت لو أستطيع زيارة الشرق الأوسط .. مهبط الأنبياء ..
اعتقد أنت مسلم ليس كذلك ؟
قلت : نعم .. هذا صحيح ..
قال : إن الإسلام قريب من المسيحية وبينهما في المبادئ تشابه كبير ..
وأنا استغرب أن يتفرق أصحاب الأديان وربهم واحد .. لقد تأثر الإسلام كثيراً بالنصرانية ، فقد تحدث الكتاب المقدس من الله

واذكر أنني كنت في المستشفى ذات يوم ، وأد برجل في متوسط العمر ، وقد وخط الشيب فوديه ..

وارتدى حلة سوداء وقيصاً أسود ذا ياقة بيضاء فعرفت أنه قسيس بروتستانتي .

اقترب مني بلطف وقال : من أي بلد أنت يا دكتور ..؟
قلت : من سورية .
قال : نعم .. لقد تبادلنا لظني أنك



وقد حفظ الله القرآن كما أنزل
على نبيه محمد - صلى الله عليه
وسلم - لأنه يعتبر أنه هو الدستور
الخالد .. ولم يحفظ التوراة ولا
الانجيل لأنه يعلم أنها مؤقتة لزمانها
.. لهذا اختلف المسيحيون حول
صحة اناجيلهم ولما فيها وترجماتها ..
ولم يختلف المسلمون حول قرآنهم .
قال : ولكن الكتاب المقدس يخاطب
البشرية كلها .. وليس اليهود
والتنصاري ..
قلت : ولو كان ذلك مسيحيا ، لما
كان حريا بالانجيل ان تنظم حياة
الناس الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية بالإضافة الى أمور
العقيدة .. ؟

لقد اهتمت الانجيل بالناحية
الروحية للإنسان .. وأهملت ما
عداها تاركة ما لقيصر لقيصر ، وما
لله لله ..
وحاشي لكتاب ينزله الله ..
ليكون دستور البشرية الخالد .. ان
يترك جانبا عاما من حياتهم يشرفه
قيصر حسب أهوائه .

فالمسيحية كما هي في الاناجيل
تعاليم روحية .. سمت بـروح
اتباعها عن وثنية روما ومادسية
اليهود .. وجاءت لتهدب اليهود في
وقتها .. وافتحت المجال بعدها
للإسلام .. ليكون عقيدة القلب ،
وغذاء الفكر ، وشريمة الحياة ، ولم
يترك القرآن جانبا من الحياة لقيصر
ولا لكسرى .. وفي هذا الكمال ، وفي
غيره النقص ..

قال : أو تعتقد أن محمدا رسول ؟
قلت : ليس هذا فقط وإنما سيد

آخر في سبيله .. وكل نفس بما
كسبت رهينة .

قال : غريب !
قلت : بل وأكثر من هذا ، فحتى ولو
أراد الله غفران خطايا بني آدم ...
فهو قادر عادل جبار .. وإذا أراد
شيئا فإنها يقول له كن فيكون ...
وان يحتاج في ذلك الى بعض
العصاة ليصلوا [ابنه] ويدعوا في
أيديه المسامير .. وتعالى الله أن
يكون له ولد .. فهو الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ...
قال : ولم لا يكون لله ولد .. وهل
يخل بعظمته أن يكون له ولد ..
قلت : بلى .
قال : ولم ؟

قلت : أن الكمال المطلق هو الله ..
والقدرة المطلقة هي الله .. والمعرفة
المطلقة هي الله .. وليس الله كأحد
من البشر .. وما كان له أن يتخذ
زوجا ولا ولدا ، ولو اعتقدنا غير ذلك
لكننا اثمين في حق تعالى جاهلين
بحقيقته .

قال : ولكن المسلمين يؤمنون بيسوع
المسيح .

قلت : نعم وإنما كنبي مرسل ...
عيسى هو رسول الله .. كلمة الله
وروحه وليس ابنا لله وليس هو
الله ..

قال : أو تعتقد أن الإسلام هو دين
الله الخالد .. ؟

قلت : وهل في هذا شك ؟
قال : وما الدليل ؟

قلت : لو نظرت في الكتاب الذي
أنزل على محمد - صلى الله عليه
وسلم - وفي الكتاب المقدس لوجدت
الدليل .
قال : وكيف ؟

قلت : أن العهد القديم هو كتاب
اليهود .. والعهد الجديد هو كتاب
التنصاري ، بينما القرآن هو كتاب
البشرية كلها ..

قال : ولكن لو كان مصدرهما واحدا
تشابها تماما وكلنا يعرف أن بينهما
يضا الكثير من نقاط الخلاف ..
قلت : نعم .. وذلك لأن المسيحية
دلت وبقي الإسلام على صفائه ،
حصلت الفروق .

قال وكيف ؟
قلت : لأن المسيحيين قد عدلوا عن
مالم التوحيد الصافي كما نزلت
على عيسى عليه السلام ، الى تعاليم
لتثليث كما ارتأها بولس من أب وابن
روح قدس ..

قال : ولكنها إرادة الله الذي أراد
لتضحية بابنه المسيح .. وجعله
تالم عبدا وعن سابق قصد ليفسر
ذلك خطايا بني آدم .. فكل بني آدم
خطاؤون والبخرة هم محتاجون ..
قلت : قد يعتقد اخواننا المسيحيون
هم خاطئون منذ الولادة .. ولكننا
لمسلمون نعتقد أننا ولدنا على
فطرة الصافية .. وما يقرر
سيرنا في هذه الدنيا هو أعمالنا
.. ان خير فخير .. وان شرا فشر
.. وليس لخلق أن يغفر ذنوب
آخر .. ولن ينفع مذنبا أن يموت



أنا.. والقسيس

الانسان الذي دكت تعاليمه

العروش والممالك ، وعبرت تعاليمه المكان والزمان حتى رايتني اليوم وأنا أحد أتباعه واقف أمامك .. هل يعقل لمن بنى هذا الطود الشامخ أن يكون انسانا شهوانيا ؟

قال : ان كلامك حق وبه منطق .. قلت : ليس هذا هو المنطق فقط .. ولكنها الحقيقة .. وأنا اسف اذ اقول ان التعاليم الكنيسية هي التي روجت مثل هذه الافكار اللامنتطقية .. لكي تجعل من تعصب اتباعها وجهلهم عقبة في سبيل ارتداد اتباعها عن النصرانية ودخولهم الاسلام .

قال : أنا معك .. هو لا يعقل ان يكون شهوانيا .. بل هو انسان عاقل ومفكر وحكيم ولكن بعض تعاليمه تنبؤ عن المألوف وعن الطبيعة البشرية .

قلت : وما قصدك ؟

قال : لقد سمح لاتباعه أن يتزوجوا أربع نساء .. وأباح لهم الطلاق . قلت : قبل أن أحدثك في مزايا التعدد وضرورة الطلاق هل لي أن أسالك عن ظروف اباحة الطلاق في إيطاليا ..

قال : تعني اباحة الطلاق كقانون مدني رغم معارضة البابا الجديدة له .. ؟

قلت : تماما .. هذا ما قصدته . وان كانت لي كلمة اقولها هنا ، فهي ان رب محمد الذي أوحى بالقرآن الى محمد عرف أن الطلاق ضرورة في بعض الاحالات ، فأباحها لنا في حدود ، وقد ألهم محمد أن

الانبياء . قال : ولكن انسانا تزوج تسعا .. هو انسان شهواني .. وشهوانيته تهبط به عن افاق الروح العليا . قلت : وهل قرأت سيرة النبي محمد؟ قال : لا .

قلت و لو درستها .. لما قلت هذا فالشهواني هو الذي يجري معريدا وراء النساء ولقد تزوج محمد الشاب وهو في الخامسة والعشرين من خديجة الكهولة وعمرها أربعون وبقي مخلصا لها حتى توفيت وهو في الخمسين من عمره ، وقد ذوت فيه فورة الشباب ، ومعظم زيجاته التالية كانت لاسباب سياسية أو اجتماعية كما ترى في سيرته .

ولكن لنأخذ الموضوع من وجهة نظر أخرى .

لو قال لي أحد من الناس ان تشرشل هو انسان شهواني لكذبته .. دون أن أعرف شيئا عن حياته الخاصة .

قال : لماذا ؟

قلت : السبب واضح .. ومنطقي .. فلو كان تشرشل شهوانيا لما تركت له حيوانيته متسعا للتخطيط العسكري المحكم ، والتفكير الاستراتيجي البارع الذي سار ببريطانيا وسط قنابل الحرب العالمية الثانية ، وخرج منها منتصرا رافع الرأس ، ان الانسان الشهواني هو الذي يهدم ، وليس له حول ولا قوة على البناء والابداع . هل يعقل لنبي ينتشر دينه في كل أرجاء المعمورة ، ويؤمن به مئات الملايين .

الطلاق هو أبغض الحلال التي الله .

لقد اضطر المسيحيون التي محاربة الكنيسة عشرين قرنا ، ثم رقصوا في ساحات روما عندهم ابيع لهم الطلاق ، ولم يضطرو المسلمون الى مثل ذلك فقد وهبهم هذا الحق من هو أعلم بالنفسوس وعلمهم كيف يستخدمونه .

قال : والزواج بأربع ؟

قلت : خير من البغاء السري والعلني والزواج بأكثر من واحدة ليسر القاعدة .. ولكنه ضرورة في بعض الاحيان وللضرورة احكام واذا تأملت في الدلول البديلة لوجدت أن نظام التعدد هو الأفضل .

قال : لقد اجتاحت المسلمون العالم بحد السيف : وفي هذا انتهاك لحق الانسان بينما انتشرت المسيحية بالحسن والسلام ..

قلت : هل لي أن أضرب مثلا .. ؟ قال : نعم .

قلت : افترض أنك مسيحي جالس في بيتك ، وأنا المسلم حاملا البندقية في يدي قد استطيع أن أسلبك مالك مثلا ، أو جهاز التلفزيون الذي عندك أو أي شيء تملكه ولكن هل تعتقد أنني استطيع أن أغير ما في قلبك ؟

قال : لا .

قلت : وفي احسن الاحتمالات فانك تقول لي أنك أسلمت ، وتضمهر المسيحية في قلبك حتى اذا وهن سلاحي ، أو صار لك سلاح أقوى ، جهرت بعقيدتك وانقلبت علي أنا الذي أجبرتكم على تركها .

قال : هذا صحيح .

قلت : لو نظرت لمعاملة المسلمين للشعوب المفتوحة لرايت أنهم لم يجبروهم على ترك دينهم ، وأنهم عرضوا عليهم الاسلام أو الجزية .. ولو لم تؤمن الشعوب التي اعتنقت الاسلام كدين حق لتركته مباشرة بعد توقف موجة الفتوح الاسلامية الاولى .. وأكثر من هذا .. لم يكن المسلمون دائما هم الفاتحين يوم انتشر

إسلام .. فقد كانوا أحيانا من
مفلوبين .. وفي خبر المغول
برهان .

ال : أعرف عن المغول أنهم قبائل
سيف متحضرة سكنت اسيا الوسطى
ت : وقد زحفوا على الخلافة
إسلامية فحطموها في أركانها
أربعة .. وجعلوا ماء دجلة يجري
سودا لايام عديدة لكثرة ما القى فيه
ن الكتب كما تقول الرواية .. كان
لغول والتتار غزاة منتصرين ..
عساكر جبارين ..

والمسلمون قبائل متفرقة .. ومدائن
ربة ..

ومع ذلك فقد حصلت المعجزة
يتفق المغول الاسلام ، وامنوا به
سدة ، وقاموا بعد ذلك ينشرون
إسلام في الارض .. وكان لهم في
هند الملوك العادلون والباطرة
عظام .

ال : أو حدث ذلك حقا .. ؟
ت : أنا لا أخلق كلامي هذا .. ولو
ثبت لقرأت التاريخ .

ان الاسلام انتشر في افريقيا
وسطى وفي اندونيسيا وماليزيا عن
ريق الدعاة والتجار .. والذين لم
للقوا رصاصة واحدة .. وفي عهد
تكن فيه للإسلام سيوف تحمله
ي هذه البقاع .

ل : يجب علي فعلا ان أعيد قراءة
تاريخ .

ت : وأنا واثق أنك عند قراءتك له ،
تغير الكثير مما تعتقد أنه الحق
ن ..

ونظر صاحبي في الأفق نظرة
باهمة عليها علائم التفكير العميق
فبادرته .. لقد سألتني حتى الآن
كثير ، فهل لي ان أسألك بدوري
أو لا ؟

ل : تفضل .

ت : لم لم يحرم المسيحيون الخمر ؟
ل : أنا شخصيا لا أسرها ..

ت : ولكن المسيحي الذي يشربها
يعتبر مخالفا لتعاليم المسيح ..

ل : قليل من الخمر وليس الكثير .

ت : ولعل قليلا من الخمر مع

قليل من الخبز .. يجعلك ترتوي من
دم المسيح وتشبع من لحمه ..

قال : أنا بروتستانتى .. ولا أؤمن
بهذه العقيدة ، فهي كاثوليكية
الشكل والتطبيق .

قلت : حسنا .. ولكن لو نظرت الى
بريطانيا .. التي عليها الإنجيل ..
أن قليلا من الخمر يحي قلبها
لأريت أنها قد أصبحت تعاني من أزمة
يسمونها الكحولية ومن جهاهير
يسمونهم .. الكحوليون
.. والكحوليون هم سادة من ارتكب
الجريمة ..

ما : هذا صحيح ..

قلت : أو ليس حريا بشرية أنزلها
الله لتحكم عباده .. ان تخلصهم من
هذا الغول الاجتماعي وتمنعه ..

قال : ولكن المسلمين يشربون رغم
تحريم الخمر في دينهم .

قلت : أن يشرب بعضهم فهم قلّة
نسبيا ومن يشرب منهم الخمر يعرف
أنه عاص وقد يتوب العاصي يوما ..
أما البريطاني السكير فهو لا يشعر
حتى بالذنب ..

قال : هذا صحيح .. والكنيسة
الآن نشاط مشهود في الحملات ضد
الكحولية والكحوليين .

قلت : نعم ولكن في رأي الاسلام ان
سحق رأس الأفعى خير من بتسر
ذنبها وان الضرب على يد المجرم خير
من معالجة ضحاياها .

قال : ولكن احب ان أذكرك بخاطرة
طالما داعبت خيالي ..

قلت : وما هي ؟

قال : اذا نظرت الى العالم المسيحي
وجدته متعلما متحضرا متهدنا مثقفا
.. والى العالم الاسلامي وجدته
فقيرا جاهلا مريضا مستعبدا .

قلت : هون عليك .. ان الازدهار
الصناعي الغربي اليوم ليس مسيحيا
وان حصل في بلاد تدعي أنها
مسيحية ..

لا يوجد هناك دين للطيارة .. ولا

للسيارة .. ولا لحقنة البنسلين ..

واليابانيون قد صنعوا خيرا من

صنعتكم وهم وثنئون .

التكنولوجيا أداة حيادية يستعملها
المسلم والكافر والمسيحي .. ويوم
يوفق المسلمون لتطبيق التكنولوجيا
في مجتمع مسلم سيرى العالم أمام
عينيه .. « المدينة الفاضلة » ..

سيعرف الغربيون كيف يحيا الانسان
المثالي .. وأنا لا ادعي أن المسلمين
الحاليين هم المثال الحي للانسان
المسلم ..

لقد ازدهرت أوروبا عندما تركت
دينها .. وانحطت بلادنا الاسلامية
عندما تركت دينها ..

قال : ولكن الاسلام يبقى حبرا على
ورق .. ما لم تقدموا للعالم ذلك
النموذج المسلم الحي الذي تتكلم
عنه .. فالمبادئ لا تحيا في الكتب
وانما على سطح الارض .. في المدن
والقرى والارياف وفي المصانع ...
ومحاريب العبادة وهياكل الفنون .
قلت : هذه والله كلمة حق .. أشهد
أنا بها ..

قال : ولكن يبدو أنك مسلم متعصب
.. أوكل المسلمين أمثالك ؟

قلت : لست متعصبا وليس كل
المسلمين أمثالي .

ولكني مسلم فهم دينه على النحو
الذي يرجو أن يرضي الله ورسوله
.. فلم تنطل عليه أحابيل المبطلين ..

ولو فهم كل المسلمين دينهم على
حقيقته لكانت الدنيا غير الدنيا التي
نعيش فيها اليوم .

وان سميت هذا تعصبا فانك حر
والنوعت تختار منها ما تشاء .. ولكن
لو سميت صدقا مع النفس .. وفهما
للعقيدة لوافقتك على ذلك ..

قال : لقد كان حديثنا ممتعا حقا ..
ولدي الآن رغبة أن أدرس الاسلام ..
وأطلع عليه أكثر من أية فترة مضت .

قلت : أدرس الاسلام .. وأرجو لك
الهداية .. وستجدني مساعدك ان
شاء الله ..

محمد حرب عبد الحميد

شرح كتاب

المعاصرة في الاسلام

حزب
السلامة
الوطني

حزب السلامة
يقود الشعب
التركي من اجل
استعادة ماضيه الناصع

ترتبط نشأة حزب السلامة الوطني باسم الدكتور نجم الدين أرباقان وهو أستاذ الميكانيكا في الجامعة التكنيكية باستانبول ، حصل على درجته للدكتوراه في تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية ، من المانيا الغربية وينحدر من أسرة عريقة محافظة متدينة وتلقى الدكتور أرباقان دراسته الدينية بشكل غير رسمي على يد عدة علماء أفاضل ويقول اليوم الجامعة التكنيكية عن أرباقان انه كان اثناء دراسته يكثر من شيئين ١ - الصلاة ٢ - عمل المشروعات تبدأ قصة أرباقان مع السياسة في مايو ١٩١٩ ، حيث رشح نفسه رئيسا لاتحاد الغرف التركية وهو اصطلاح معناه : اتحاد الغرف التجارية والصناعية والاوراق المالية ، وهو اتحاد وويضم مختلف المهنيين بانداهب الاجتماعية والسياسية .

وكان ينافس أرباقان على هذا المنصب سري باطور الصديق الشخصي لرئيس الوزراء وقتها سليمان ديميرال رئيس حزب العدالة وكان معروفا عن نجم الدين أرباقان تدينه وورعه واسلامه ، وبهذا نجح نجاحا كبيرا في انتخابات الغرف ، لكن الحكومة ووزير التجارة لم يعترفوا بهذه الانتخابات وصدر الامر للشرطة المدنية باخراج أرباقان من مبنى اتحاد الغرف بانقره فثار أرباقان واتهم اتحاد الغرف بأنه خاضع لاقليه ماسونية (١) انطلق أرباقان اثر هذا الحادث الى الحياة السياسية فحاول ان يرشح نفسه لمجلس الامة عن حزب العدالة الحزب الذي كان يضم نخبة من الاسلاميين وقتها - عن دائرة قونية ، لكن حزب العدالة رفض ترشيح أرباقان فاضطر ان يدخل الانتخابات مستقلا بشعار - تركيا الوطنية

العدالة ، وأصبح الحزب الثالث في البلاد والمقارنة التالية تلقى بعض الضوء على هذا :

حزب الشعب الجمهوري

عدد نوابه في مجلس الأمة ١٨٩

عدد نوابه في مجلس الشيوخ ٦٢

عمر الحزب ٥٢ عاما

حزب العدالة

عدد نوابه في مجلس الأمة ١٨٩

عدد نوابه في مجلس الشيوخ ٨٧

عمر الحزب ٥٥ عاما

حزب السلامة الوطني

عدد نوابه في مجلس الأمة ٤٨

عدد نوابه في مجلس الشيوخ ٥

عمر الحزب ٤ أعوام

هذا ويبلغ مجموع عدد أعضاء مجلس الأمة (٤٥٠) عضوا ومجموع عدد أعضاء مجلس الشيوخ (٥٠) والمعروف أن امكانيات حزب السلامة الدعائية ضئيلة جدا اذا ما قورنت بالحزبين الآخرين حزب السلامة الوطني حزب محافظ (٩) وهو حزب يبغى وصول امتنا الى السلامة بأن تنهض معنويا وماديا فان اشعور الوطني لامتنا كل لا يتجزأ والفكر الوطني يفخر بتاريخنا العظيم المشرف والشعب التركي مرتبط بماضيه يحترم تراثه وعرفه ويحافظ عليهم وهو بعيد عن كل تقليد مدرك تمام الادراك لشخصيته الاصيلية (١٠) عمر الحزب حتى كتابة المقال وترتكز أهداف حزب السلامة على خمس مبادئ هي :

- ١ - السلام والامن في الداخل
- ٢ - امتزاج الأمة بالدولة
- ٣ - تركيا الكبيرة من جديد
- ٤ - النهضة الاخلاقية



الديمقراطي (٦) وتفرد بالهيمنة على الحياة ارساسية الى أن الفتحه الحكومة العسكرية عام ١٩٦٠ ولم تكف انجازات الحزب الديمقراطي ولم تقنع الشعب التركي الطامح الى المزيد من الارتباط بمعنوياته وتراثه - ثم قام حزب العدالة (٧) ولم يجد الشعب فيه ضالته ، لذا قام حزب السلامة الوطني لاحداث ارتباط بين الأمة وتراثها .

عرض ارباقان في المؤتمر العام الثاني للحزب والذي انعقد في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٧٤ لتيارات الفكر السائدة في تركيا الان ، وقال ان هناك ثلاث تيارات فكرية تتحكم في تركيا وهي :

- ١ - الفكر الوطني ويمثله حزب السلامة الوطني .
- ٢ - الفكر الحر الليبرالي ويمثله حزب العدالة .
- ٣ - الفكر اليساري ويمثله حزب الشعب الجمهوري . (٨)

استطاع حزب السلامة بتمثيله الفكر الوطني حسبما يعبر عن منهجه احرار تقديم واضح في الحياة السياسية التركية ، فقد اشترك في ائتلافين وزاريين أولهما مع حزب الشعب الجمهوري والثاني مع حزب

المحافظة على تراثها المقدس فنجنح نجاحا كبيرا .

استطاع ارباقان تكوين مجموعة دخل مجلس الأمة تضم النواب الاسلاميين . قامت هذه المجموعة في ٢٦ يناير سنة ١٩٧٠ بتكوين أول حزب لها وكان اسمه حزب النظام الوطني ليعبر عن ارتباط عظيم بالدين ورمزه قبضة يده منطقة في الهواء تمد اصبع الشهادة نحو الامام (٢) ونص هذا الحزب في برنامجه على قيام نهضة معنوية ومادية في تركيا والعمل على انتقال الخصائص الفطرية في امتنا من اخلاق عالية وقضائل سامية الى الاجيال اللاحقة لتكوين دستور حياه لها . (٣) .

عرف حزب النظام بدفاعه عن الدين كايديولوجية - وانه مدافع متطرف عن الاسلام ولقد بلغ من تحدى هذا الحزب انه لم يعلق في مؤتمره الاخير - قبل الغائه صورة مصطفى كمال اتاتورك ولم يرد ذكر اتاتورك في هذا المؤتمر على أي لسان وقال قادة الحزب انهم عندما يتولون السلطة سيعملون على عقد جلسات مجلس الأمة في ايا صوفيا . (٤) وأغلق حزب النظام وقدم ارباقان للمحاكمة .

كان سبب الانفاء وسبب المحاكمة بجافة الحزب ومبادئه لمبادئ الجمهورية المنصوص عليها في الدستور التركي ولقوانين الجزاءات كونت مجموعة ارباقان حزبا جديدا عام ١٩٦٢ أطلقوا عليه اسم حزب السلامة الوطني تيمنا بأن سلامة تركيا تكون على يديه . ويقول برنامج هذا الحزب ان ظروف قيامه كانت كالاتي : حزب الشعب الجمهوري (٥) للهيئة الوحيدة المألقة لمقدرات لامة التركية منذ عام ١٩٢٣ وحتى ١٩٥٠ ، ثم تلاه حكم الحزب



● نجم الدين أربكان أمل من آمال المسلمين اليوم .. ● الأتراك : لا ، ليسار .. ولا : ليمين .. ونعم للإسلام ..

٥ - النهضة المادية . (١١)

يرى حزب السلامة الوطني ضرورة اتباع تركيا للنظام الرئاسي حيث يجتمع في شخص واحد رئاستي الجمهورية والوزراء ، يتم انتخابه عن طريق البيعة العامة وعرض المسائل المختلفة عليها وبينه وبين المجلس النيابي على الشعب في استفتاء عام ، كما يرى الحزب الاكتفاء بمجلس الأمة والقضاء مجلس الشيوخ (١٢)

وفي الاقتصاد يرى الحزب ضرورة إلغاء الربا بكل حزم وإن الروشنة اللازمة لاقتصاد تركي يفيض بالحياة إنما تتمثل في حزب السلامة الوطني الذي يلغى نظام العمل بالربا ويقضى على الاسراف . (١٣)

وقد أعلن الحزب برنامجاً طويلاً للتصنيع شمل إقامة مصانع حربية تزود بها الأمة نفسها من السلاح وقطع غياره بدلاً من الاعتماد على الدول الأجنبية والخضوع لها . وشمل برنامج الحزب التصنيعي إقامة مصانع للطائرات والسيارات وعربات النقل والجرارات والديزل وماكينات النسيج والمراكز الذرية وعندما أعلن الحزب برنامجاً التصنيعي كان مثاراً للدهشة خارج تركيا ودخلها ، وقد نشرت جريدة مليت التركية في عددها الصادر يوم ٣ - ٩ - ١٩٧٥ بياناً لأربكان قال فيه إن تركيا ستتحول من بلد

ينتظر قطع الغيار من الدول الأخرى إلى دولة تصدر إنتاج صناعاتها الثقيلة للبلدان الأخرى ونريد أن تكون تركيا دولة رائدة وليست تابعة تدور في فلك الآخرين وأن الصناعات الجديدة لن تتركز في استانبول كما هو حادث الآن بل ستكون مبعثة في الأناضول كما أن العامل سيكون شريكاً في المصنع الذي يعمل به .

قوبلت هذه الدعوة باهتمام غير عادي حتى في دوائر اليسار التركي على مختلف نزعاته وقالت الصحف اليسارية إن هذا الكلام أكبر من طاقة تركيا . وفي هذا الصدد سأل مندوب جريدة لوسوار البلجيكية الدكتور أربكان قائلاً : اليس من المنطوق وأنتم البلد الزراعي أن تولوا جهودكم إلى الزراعة ؟ فأجاب أربكان بالاثني لا شك أننا نولي الزراعة أهمية .. وما نفكر فيه ونحن نخطط للزراعة أنها في حاجة إلى خزان وسد وسماد وجرار ، وحزب السلامة يقول بأننا سنبنّي هذا ونصنعه والثقل اندي يوليئه الحزب لهذه المسألة هو واحد من الفروق بيننا وبين الأحزاب الأخرى . في نفس الحديث قال أربكان - عندنا ٢ مليون عامل عاطل ويجب علينا ألا نتأخر عن هذا .

وعندما سنحت الفرصة للحزب في المشاركة في الوزارة رفع شعار مصنع لكل ولاية ورصد الميزانيات الضخمة وأرسل بالفعل أساس عدة مصانع في الولايات المختلفة : مصنع

موتورات الديزل في قونية الذي ينتج مائة ألف موتور ويعمل فيه ٥ آلاف عامل ومصنع الطائرات ومصنع العدد الحربية ، ومصنع سماد يوزغاد ومصنع صب المعادن في نفس المنطقة يوزغاد - شارك الدكتور أربكان في نفس اليوم في أرساء حجر أساس مصنع السماد وصب المعادن في يوزغاد ، أساس مدرسة للآئمة والخطباء في نفس المنطقة أيضاً ، انظر مليت ١٧ يوليو ١٩٧٦ وغير هذا كثير (١٤)

وفي مجال النهضة المعنوية قال في خطبته في المؤتمر العام الثاني للحزب ١٩٧٤ أنه لأول مرة في تاريخ تركيا الحديثة يتم تخصيص ٤٠ مليون ليرة تركية عام ١٩٧٤ لمشروع جامع القرية ، وتخصيص ميزانية جديدة لكادر الآئمة والمؤذنين ومدارس تحفيظ القرآن الكريم . والمعروف أن الحزب وجه عناية واضحة لمدارس الآئمة والخطباء وكانت هذه المدارس تعرضت لهزة عنيفة عندما أمر نهادريم وهو رئيس وزراء تولى الحكم عقب انقلاب ١٢ مارس - أمر بإلغاء القسم الإعدادي من مدارس الآئمة والخطباء فهبط نتيجة لذلك عددها من ٧١ مدرسة إلى ٤٠ مدرسة . وبمجرد وصول حزب السلامة للحكم في الائتلاف الوزاري الأول استصدر أمراً بإفتتاح هذه المدارس مرة أخرى بعد أن شارفت على الإلغاء والمعروف

اهتماما وأهمية عظمى لهذه النهضة المعنوية حزب السلامة حزب اخلاقي في المقام الاول ، والاحزاب الاخرى مادية . من أجل ذلك عمل حزب السلامة على وضع دروس الاخلاق في مناهج الدراسة ، ثم يأتي التصنيع في المقام الثاني في برنامج الحزب ، وحزب السلامة هو الحزب الذي يرفع راية تصنيع تركيا . (٢٠) في هذا الصدد وجه عبدى ايبكجي مدير تحرير ملية ذات الميول اليسارية سؤالاً لارباقان قال فيه .

— قلت أنا في حالة اعلاننا لدولة تركية مستقلة في قبرص فان دولة اسلامية على الاقل ستعترف بها لكن قطاعا كبيرا من هذه الدول الاسلامية صوتت ضدنا في بيروت ، الا تعبر هذا الموقف موقفا مؤلما لك شخصيا ؟ فقال ارباقان :

— لا ، فلقد كانت هناك عـدة اعتبارات دفعت هذه الدول الاسلامية لاتخاذ هذا الموقف . فلجبهة التحرير الفلسطينية فرع في لندن — مكتب اعلام وكذلك في باريس ونيويورك وقرانا في الصحف هنا ان الحكومة التركية لم تسمح بافتتاح مكتب لهم عندنا مع اننا امه من صفاتها دائما تأييد كل ذى حق في حقه ، ورغم ذلك لم يسمح لهم بافتتاح مكتب لهم هنا . ان لنا سفيرا يا سيدى في اسرائيل . (٢١)

وينضح من سياسة حزب السلامة الوطني من اسرائيل بما يأتي . ضروره قطع العلاقات التركية باسرائيل .

ضرورة فتح مكتب لمنظمة تحرير فلسطين في تركيا . (٢٢) .

وفي موقف حزب السلامة من قضية مسلمي لبنان يقول فهمي جمعه لى أوغلو مساعد الرئيس العام لحزب السلامة الوطني : لا تستطيع تركيا الوتوف موقف المتخرج اكثر من هذا تجاه المذابح الرهيبة التي تهدر

المشتركة من شأنها اهدار العزة التركية ، وأن تركيا بدخولها هذه السوق تهدر خصائصها المعنوية والاخلاقية فالسوق تضم أمما واجناسا تختلف عن الاممة التركية . (١٧) .



وفي سياسته الاسلامية يرى الحزب ضرورة تطور علاقاتنا بالعالم الاسلامي من كل الوجوه (١٨) وان العلاقات التركية بالعالم الاسلامي لا ينبغي أن تكون مجرد علاقة صورية وانما ينبغي تحقيق علاقات فعلية متطورة معه وفي العالم ما يقرب من خمسين دولة اسلامية يبلغ عدد سكانها مليارا ، وهذه الدول الاسلامية سوق طبيعية قوية لانتاجنا وترحب بكل مودة وسرور أن نكون في مقدمة من يتعامل معها . (١٩) في هذه النقطة بالذات سأل مندوب لوسوار البلجيكية ارباقان قائلا :

هل مناداتكم بانتهاج سياسة اخوية تجاه الدول الاسلامية من أسس حزب السلامة الوطني أم هو اتجاه عام تفرضه المقتضيات السياسية العامة ؟

اجاب ارباقان بالاني : من اهداف حزب السلامة المعروفة اقامة نهضة معنوية اخلاقية في البلاد وحزب السلامة يوجه

ان هذه المدارس وصل عددها بجهود هذا الحزب الى ١٧٢ مدرسة . (١٥) وفي مشاركة الحزب في الائتلاف الثاني مع احزاب اليمين يحمل الحزب حملة شعواء على الملبوعات المخلة بالاداب واعد قانونا لهذا الامر ، كما يحاول الحزب اقامة اكااديمية للعلوم الاسلامية واعد لها قانونا بالفعل وازاد الحزب عدد المعاهد الاسلامية العالية في البلاد ويساهم بجهد كبير في حمل وزارة التعليم على الاعتراف بشهادات جامعات الدول الاسلامية بعد أن نجح في معادلتها بالشهادات التركية .

في نظره الحزب نلاحزاب الاخرى ان حزب الشعب الجمهوري والاحزاب اليسارية الاخرى تتخذ من الاشتراكية الهامها والفكر الاشتراكي ، فكر غير مثمر يهدر الحريات ، مضر بالكيان القومي ، يرتكز على مصادر اجنبية . وان حزب العدالة — يتخذ من الفكر الراسمالي مصدر الهامه وهو فكر يقوم على الربا ومصدره اجنبي أيضا اما حزب السلامة الوطني فيمضي في طريقه رافعا راية الاخلاق أولا . (١٦)

وفي امر اختلاف السلامة عن الشعب الجمهوري والعدالة يقول بيان حزب السلامة — ان النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي لا يقتصران على الاقتصاد فقط وانما يمتد تأثيرها الى الميدان الاجتماعي والمعنوي . ورغم اختلاف هذين النظامين في الظاهر الا انهما يشتركان في عدة جوانب فكلاهما مادي وكلاهما نفعي . كلاهما يريد ربط الامم الاخرى به ثقافيا وكلاهما يعمل على النهوض بالجانب المادي في مقابل انحطاط في الاخلاق والمعنويات . كلاهما يزداد ارتفاعا مادبا مع هبوط في الثقافة والاخلاق .

وفي مواجهة بعض المسائل الاوربية العامة في صلتها بتركيا ، يقول الحزب — بان السوق الاوربية



فيها دماء المسلمين في لبنان — و —
ان اسرائيل والقوى الاستعمارية
يعملون على تجزئة لبنان ثم بلعه ،
والعمل على جعل الاغلبية المسلمة
اقلية وتنفيذ مخطط لمحو اللاجئين
الفلسطينيين في لبنان — و — كان
جيش لبنان المسيحي الذي يتلقى
اندعم من الخارج لم يكتف بقتل الاف
المسلمين الابرياء كل يوم حتى يتدخل
الجيش السوري ايضا في الشهور
الاخيرة ويقوم باعتداءاته البالغة
الوحشية على معسكرات اللاجئين

الفلسطينيين ان شعبنا لينتظر من
برلماننا ومن صحافتنا ان نقول للمعتدين
كفى فاعالم الاسلامي الذي يأمل
القيادة والتوجيه من تركيا
لينتظر تدخل الدولة التركية في هذه
الاحداث الدامية وان تعمل على عرض
هذه القضية على الامم المتحدة وان
توجه اخطار للجيش السوري
بالتراجع . (٢٣) .

ان جريدة انزيجر الالمانية لخصت
في معرض حديثها عن السياسة
التركية موقف حزب السلامة

الاسلامي بقولها : ان عودة الاسلام
لتركيا ومخالفتها بذلك لاسس الدولة
العلمانية التي ارسى اتاتورك دعائمها
لمثار تفكير من قبل جهات عدة . ان
المستفيد من هذا كله هو ارباقان
زعيم السلامة الوطني انه ضد
عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي
وضد دخول تركيا عضوا في السوق
الاوروبية المشتركة . . . (٢٤)



المصادر والتعليقات :

— مظفر سنجر ، — الاسس الاجتماعية
لاحزاب السياسية في تركيا — ص ٣٦٦ ،
ستانبول ١٩٧٤ . يلاحظ أن هذا الكتاب
سارى ويحمل على الاتجاهات الميمينية
ملات واضحة .

— نفس المصدر ص ٣٦٧

— برنامج حزب النظام الوطني مادة ١٨ .

— مظفر سنجر ، ص ٣٧٢

٥ — حزب الشعب الجمهوري انشاه
رأسه مصطفى كمال أتاتورك في ٩ سبتمبر
سنة ١٩٢٣ وهو حزب علماني عندما مات
أتاتورك عام ١٩٣٨ خلفه عصيت أينونو في
رأسه الحزب ، استمر الحزب يحكم تركيا
ذ انشائه حتى ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ أي ما
رب من ٢٧ عاما . ومنذ ذلك الوقت حتى
آن لم يستطع هذا الحزب أن يحكم بمفرده ،
أن دخل أحيانا الوزارة في ائتلاف مع احزاب
برى ومنذ عام ١٩٦٥ وهذا الحزب يتخذ
دا — يسار الوسط برئاسة الان بولنسه
ناويد . انظر موسوعة حياة الميسرة ٢
٢٤٠ ، ط ١٩٦١

— الحزب الديمقراطي . انشئ عام ١٩٤٦
لفى عام ١٩٦٠ انشاه جلال بايار — عدنان
نريس — فؤاد كوبريلي ورفيق قورالتان .
رز في أول انتخابات اشترك فيها ٦٥ صوتا في
لس الامة وفي ثاني انتخابات أي في ١٤ مايو
سنة ١٩٥٠ أحرز ٣٩٦ صوتا من ٤٨٧ فشكل
وزارة بمفرده وكذلك حقق تقدما باهرا في
خابات ١٩٥٤ وظل المنفرد بالحكم حتى دخل
بيش التركي في ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠ واسقطه
لفى الحزب الديمقراطي وشنق عدنان
نريس لمخالفته المبادئ الكمالية والدستورية
نهم أخرى انظر موسوعة حياة الميسرة ،
٢٩١ .

٧ — حزب العدالة ، أسسته بقايا الحزب
ديمقراطي مع غيرهم . أسس عام ١٩٦١
أسسة جنرال متقاعد هو كوموش بالا دخل
خابات في نفس عام تأسسه فكان الثاني في
موج عدد الأصوات بعد الحزب الجمهوري
ذا قام ائتلاف وزاري من الحزبين . توفي
غب كوموش بالا عام ١٩٦٤ واختير
أسسة الحزب سليمان دوميرال وفي انتخابات
سنة ١٩٦٥ فاز بالأغلبية فشكل الحكومة



مساعد رئيس الحزب ، مليت ٢٨ — ٨ —
١٩٧٥ .

١٣ — انظر المصدر السابق .

١٤ مليت ٥ — ٧ — ١٩٧٦ ، ١٧ — ٧ — ٧٦
١٥ افتتح حزب السلامة وهو في الوزارة هذه
المدارس بأمر اداري ولكنه أعد قانونا بهذا
في طريقه لاخت الموافقة عليه .

١٦ — خطبة أرباقان في ١٧ — ١١ — ١٩٧٤
١٧ — بيان حزب السلامة الوطني عام ١٩٧٣
ص ٧ .

١٨ — المصدر السابق ص ٨٣ .

١٩ — مليت ٣ — ٩ — ١٩٧٥ .

٢٠ — مليت ٢٩ — ١١ — ١٩٧٥

٢١ — مليت ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ ، وكان
هذا الحديث قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية السابع في استانبول ١٩٧٥

٢٢ — كون أيدين ٢٠ — ١٠ — ١٩٧٥ .

٢٣ — مليت ١٠ — ٧ — ١٩٧٦ .

٢٤ — مليت ٦ — ٧ — ١٩٧٦

من اعضائه . وفي ١٢ مارت عام ١٩٧٢
قام انقلاب عسكري محدود ضد أطاح
بوزارته حزب العدالة حزب يميني بمعنى مناوى
للسيوعية وسياسته الاقتصادية ليبرالية .
انظر موسوعة حياة الميسرة ، ص ١٢ .

٨ — من الملاحظ أن حزب السلامة يعبر
رسميا عن اتجاهه بمعارات الاخلاق
والعنويات والعودة الى التراث والمحافظة على
القدسيات وقد يكون هذا تحاشيا للمسئولية
القانونية المنصوص عليها في المادة ١٦٣ من
قانون العقوبات التركي . تزيد من المعلومات
عن هذه المادة انظر مقاله عيسى ايكجي في
جريدة مليت المصادرة في ١٧ — ٧ — ٧٦

٩ — مليت ٢٩ — ٨ — ١٩٧٥ .

١٠ — انظر خطبة الدكتور نجم الدين أرباقان
في المؤتمر العام الثاني لحزب السلامة الوطني
في ١٧ — ١١ — ١٩٧٤ .

١١ — نفس المصدر .

١٢ — انظر تصريح فهمي جمعة لى أوغلو

زواج

يقطع التفاح

علي : يا عم اتانا شاب الى البيت . لم ار
أغف ولا أكرم خلقا منه قط . سار
عدة أميال حتى وصل بيتنا
يستأذن في أكل تفاحة قادها
النهر اليه . فلم تسمح نفس أبي
عنه .

أبو محمد : يا علي . انت أعلم بأبيك مني .
هذا لا يقبل وقوعه أبدا .
علي : أشهد الله ان هذا ما جرى . وحاولت
ان اتفهم ما يريد فأبى علي ذلك .
أبو محمد : ومضى الغريب دون أن يسامحه
أو يغفر طعمته .

علي : اشترط عليه شرطا مرهقا . ان
يزوجه . عمياء ، بكاء ، صماء
مقعدة . بقضمة التفاح .

أبو محمد : (بعد تفكير بسيط) ان كان
قد فعل هذا فقد أحسن . وما
الذي أثارك في الامر أولا تريد ان
يتم العقد لهذا الشاب على شقيقتك
علي : أنا أتمنى أن يكون ذلك . ولكن من
المحال أن تكون المقصودة اختي
بقوله عمياء ، بكاء ، صماء ،
مقعدة . ولا أزال أجهذ ذهني في
البحث عن يعني فلم أعرف .
أبو محمد : يرحمك الله يا بن أخي . وهل
عرفتم من نسب الرجل . ومن أين
هو ؟

علي : قال انه مولى من موالى تيم بن ثعلبه
أبو محمد : وهل عرفتم من نسبه أكثر من
ذلك .

علي : كان فيما قاله : ان أباه أسـره
المسلمون في حرب فارس . ثم
اشترته تيم واعتقه .

المشهد الخامس

علي يتأجج نفسه .
استغفر الله العظيم . انا لم انكر ما
فعله أبي حتى اليوم . عمياء ، بكاء ،
صماء ، مقعدة من هذه ؟ . اختي . هذا
مستحيل .

وقطعة التفاح . وتعب الغريب وجهده
من أجلها . أهكذا يعامل أبي الغريب وورع
هذا الضيف وعفته . أهكذا يعامل أبي
الورعين . ما سر هذا الامر . يا رب

المشهد السادس

بينما هو كذلك يدخل عليه عمه أبو
محمد

أبو محمد : السلام عليكم . مرحبا يا بن أخي
علي : وعليكم السلام ، مرحبا وأهلا بعمي
أبا محمد

أبو محمد : بك يا علي . كيف حال أبيك
وأين هو ؟

علي : هلم فاسترح قليلا . أراك عجلا جدا .
هل من أمر ذي بال ؟

أبو محمد : أنا بحاجة جدا الى أبيك أين
ذهب ؟

علي : سيأتي بعد حين : اجلس أنا في حاجة

ماسة اليك .

أبو محمد : ما وراؤك . تكلم . أبسط
حاجتك .

للاستاذ : منير الغضبان

صبري على قساوة شرطك تريد
أن تقحمني في الحرام .
أبو علي : وأي حرام يا ثابت . هل ساءك
شيء أو اذاك . هذا من روعك .
ثابت : أوليس الشرط بيني وبينك . على
عقد قراني . بكاء وعمياء وصماء
مقعدة .

أبو علي : بلى . هذا ما اتفقنا عليه
ثابت : انني والله يا عم . لم أجد شيئا مما
قلته . ومن أجل ذلك غادرت
البيت وهربت بحثا عنك فلم
أجدك .

أبو محمد : قد أذعرت الرجل يا أخسي .
خفف من همه غفر الله لك .

أبو علي : يا بن أخي . قليلا . خفف من
ثورتك . وهاك ما تشارطنا عليه
أما أنها بكاء . فهي لم تنطق قط
مع أجنبي . وأما أنها عمياء فهي
لم ترقط أجنبي ، وأما أنها صماء .
فهي لم تسمع صوت أجنبي قط .
وأما أنها مقعدة . فلم تمش
رجلها الى أجنبي قط .

هل نقضت شيئا من شروطي معك .
ثابت : لله درك يا عم . ما أحلمك وأكرمك .
صدق الله العظيم ، ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب .

لا والله لا القا ها الا بثلاثة الاف
دينار وقرّة عين . وهل جزاء
الاحسان الا الاحسان .

أبو محمد : انت في حل من هذا المهر العظيم
يكفيني الجزء اليسير منه . واني
لك به .

ثابت : لا والله الا بثلاثة الاف دينار . وهل
ترضى بنو تيم بأقل من ذلك .
علي : روجي فداؤك يا أبت وما دفعك الى
ذلك .

أبو علي :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إذا اتاكم من ترجون دينه وخلقه فزوجوه
الا تفعلوه تكن فئنة في الأرض وفساد
عريض .

صدق رسول الله

أبو محمد : نعم الرجل والله . وجزى الله
أخي عنا خيرا الجزاء .

علي : لقد أريكماني وأوقعتماني في حيرة
واعتقد جازما أن في الأمر سرا
تريدان كتمان عني .

أبو محمد : ستعرف كل شيء .
بينما هم كذلك يدخل أبو علي

المشهد السابع

أبو علي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أبو محمد وعلي : وعليكم السلام ورحمة
والله وبركاته

يتعاقب أبو علي وأبو محمد .

أبو علي : لقد اطالت علينا الغياب . جعل
الله المانع خيرا .

أبو محمد : خيرا ان شاء الله . لقد أجهدت
نفسي بحثا عنك لشديد حاجتي
إليك .

أبو علي : هل قص عليك ابن أخيك علي أين
كنت

أبو محمد : نعم . وهل صح كل ما نقله ابن
أخي لي

أبو علي : ما شهدت عليه كذبا قط [ينظر
فيه ويبتسم] ولكنني وجدت علائم
الحزن والضيق بادية على وجهه .
أبو محمد : ان الحق معه ، لكونه لم يفقه
الحقيقة تماما .

أبو علي : أنا على ثقة أنه عندما يعرف
دخائل الأمور سوف يسر ويبتهج .

علي : أرجو الله ذلك

أبو محمد : ان بني تيم بن ثعلبه المقيمين
في الكوفة ذو يسر ونعمة ورخاء
أبو علي : هذا ما لاحظته على ملامح الرجل .
عندما كنت أتحدث معه .

أبو محمد : لقد بلغني أن مولى لبني تيم بن
ثعلبة . أهدى الفا لودج . لامراء
الكوفة .

أبو علي : قد يكون هو أو غيره . لكنه على
ما يبدو عريفا في الثراء والجود .

بينما هم كذلك يدخل ثابت

الفصل السابع والآخر

أبو علي : [يلتفت إليه] . ما بالك . يبدو
على وجهك علائم الذعر .

ثابت : أهكذا تغدر في يا عم . هل فوق

السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
الأستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

٢٦ مارس ١٣٣٣ (١٩١٧)

حاولت كثيرا منع هذه الحرب ولم
استطع حاولت بعد ذلك أن أكسبها
فاستنفدت هذا مني الكثير ، سواء
من نوم ليلى أو حضور نهاري .
ولم أستطع النجاح . هذه حادثة
سيقررها التاريخ دونما حيرة عشرات
الآلاف من أفق ... الأوراق في دور
المحفوظات . وإمام الناس أعداد
لا تحصى من الكتب ، والتاريخ
سيسجل دونما حيرة أيضا كيف أن
سلطانا دفع بقوة إلى أتون هذه
الحرب . لذلك فاني جد متأثر من
جراء هذا .

أعدائي يحاولون — تماما كما —
يحاولون في كثير من الأمور الأخرى
تحميلني مسؤولية الحرب الروسية
عام ٩٣ أنهم يرون أنني أردت هذه

حرب ٩٣
جرح يذمي في داخلي
منذ أربعين سنة
ينزف بلا توقف

على كل حال ان يأخذ شكل الخيانة وبعد ان فهمت انني لن أستطيع منع الحرب بدأت الاستعداد للحرب .
لم تكن الطرق الداخلية في البلاد كافية . وكان انتخاير يحدث بواسطة الجياد وكان تلقى الاخبار عن جيش أرسل الى الحدود يستغرق أياما بل أسابيع في بعض الاحيان سمعت ببدا استخدام واسطة التخابر المسماة بالتلغراف فتحركت فورا واستدعيت خبيرا من بلجيكا كان اسمه جان ديكر و كان رجلا من أصحاب الاعمال واقمت في القصر مركز تلغراف مجهز بأقوى الكابلات وقامت كل ولاية بنصب اعمدة التلغراف في ساحتها وركبت الاسلاك وبدا عمل الخطوط وكان جان ديكر هذا يدير هذا المركز التلغرافي : استدعيته وقلت له انه لو علم رجالنا كل اعمال التلغراف بحيث يمكن ان يديروه بأنفسهم خلال ستة اشهر فاني سأمنحه نيشانا عثمانيا واعطيه الفين ذهبيا .

وسريعا ما أقام جان ديكر مدرسة في القصر وقسمها الى ثلاثة أقسام ، وبدا يلقي دروسه ليلا ونهارا وبعد شهرين ونصف شهر أمكنه اعداد موظفي تلغراف مستعدين بأنفسهم ان يديروا شبكة التلغراف التي تربط اهم الولايات سواء في الاناضول أم في الروملي بالعاصمة وهكذا امكن تأمين التخابر .

قائوا ان عدد الجيش في الشرق وصل الى ثمانين الفا ، وفي الروملي مائتي ألف ، فدعوت الصدر الاعظم أدهم باشا والسر عسكر رديف باشا والسردار الاكرم عبد الكريم نادر باشا ورؤوف باشا ناظر البحرية ومحمود باشا مشير الطوبخانة ٢ دعوتهم الى انقصر وكونت منهم ديوان حـسـرب سانبهم عن ارانهم وما يفكرون فيه . وتوصل ديوان الحرب هذا بعد مناقشات استمرت عدة ايام الى



الحرب واني منعت وساطة الدول انكبرى واني دخلت هذه الحرب لاكتساب شهرة واني أدت هذه الحرب من القصر ولا علم لي بالحروب على الاطلاق واني أبعدت كثيرا من القواد عن مراكز قيادتهم وعينت في أماكنهم قواد آخرين جهلاء واني تركت الجيش بلا سلاح وبلا مؤونة وهكذا عملت بالضرورة على هزيمة الجيش .

نعم هكذا يستطيعون الكتابة دون ان تحمر وجوههم خجلا . ويعملون على اقناع كل الناس بهذا . وعندما يرى الانسان هذا ويقرأه لا يتمالك نفسه من ان يفكر قائلا عجباً هل زالت دور المحفوظات من الوجود ؟ اخطأ مدحت باشا وانصاره كثيرا عندما وثقوا بالانجليز وتمادوا في مواقفهم ، وبالتالي القوا ببذور الحرب ، والوقوف امام هذا يمكن

مذكرات السلطان عبد الحميد

القرارات التالية .

١ - تعيين عبد الكريم نادر باشا على رأس القوات التي ستواجه الروس عند الحدود ، والمسماة بجيش انطونه .

٢ - تكوين ديوان حرب في القصر من الباشوات المحضين ، حيث أصبح من الممنوع تأميم الاتصال بانجيس بواسطة التعرف . يواني هذا الديوان ، - بعد توزيع الاختصاصات - يواني دقيقة بدقيقه كل امور الجيش من اعاشه ومؤونة ودحيره وسوين وكفه التجهيزات كما يلاحظ دقيقه بدقيقه كبار قادة القوات ويفوم بسهيل اعمالهم .

٣ - يستخدم باسمى كل طاقات اندوله العثمانية وامكانياتها فيما تقتضيه الحرب .

كانوا اكفا باشوات في الدولة العثمانية . ووافقت على قراراتهم اثناء هذه الدراسات ، اخبرني كل من الصدر الاعظم ادهم باشا والسرعسكر رديف باشا أن بعض القلق يسود بين ضباط الجيش من مختلف الرتب ، ذلك لان بعض الباشوات والضباط من هؤلاء الذين احتضنهم حسين عوني باشا يرون صواب تنحية عبد العزيز خان من على العرش وبعض الباشوات والضباط يرون أن هذا امر غير صائب وانه معيب . وهذا ما جعل الجيش ينقسم على نفسه من الداخل وانعدمت الثقة بين الفريقين . ورغم انه لم يبد في الافق اضطراب قط الا أن كلمة منا ومنهم كانت تدور على السنة كل من الفريقين وتأثرت لهذا ، فائنا والعياذ بالله نفقد كل شيء من جراء هذا

سالت عن المخرج فاقترح عبد الكريم نادر باشا ان يعمل الضباط الذين يحتمل انهم مثيرو هذا الامر الى جبهات مختلفة قال السرعسكر رديف باشا أن هذا من شأنه احداث الاضطراب والبلبلية في الجيش فالجندي الذي يحارب تحت قيادة ضابط يعرفه سيعطي نتيجة جيدة في الحرب . وبعد مذكرات طويلة تقرر انه اذا ظهرت هذه الخلافات فعلى ديوان الحرب اتخاذ التدابير اللازمة لمنعها .

لست عسكريا ، وكنت لا أعرف ايضا الحالة الروحية للجنود ولكن اقترح عبد الكريم نادر باشا اعجبي وتصورت أنه الصواب ووجود الجماعة التي تهتم بعضها بعضا معا في مكان واحد لا بد وان يكون أكثر فائدة للصحة . ولكن نظرا لضيق الوقت الذي أمامنا ، وبناء على الافكار التي قدمت عن الحالة الروحية للجنود اشتركت بدوري في القرار هذا هو واحد من أفدح الأخطاء التي جعلتنا نفهم أمام الروس . اننا ما كنا انهزمنا أمام الروس ولكن لم يكن هذا القرار هو الشيء الوحيد الذي يدعو للأسف في هزيمتنا . اربعون عاما تمر اليوم على هذا القرار وما زلت أفكر فيما لو كنا قبلنا رأى عبد الكريم باشا لاحتسب التكتيك الذي استخدمناه كان أيضا خطأ . لم تكن قبلنا الحرب على أرضنا . وكنا قبلناها على أرض العدو وقد كان ذلك بناء على آراء بعض الباشوات وائناء الحرب ظهر خطأ اقتناع كل من رديف باشا وعبد الكريم نادر باشا بخصوص انعدام

القدره الهجومية لدى جيشنا . أن تكوين الجيش الروسي من ثلاثمائة وعشرين ألفا ، مقابل مائتي ألف عندنا ، أخاف كل من رديف باشا وعبد الكريم باشا .

رديف باشا قائد يتمتع بعلم عسكري عال لكنه كان مترددا لا يستطيع اتخاذ قرارات حاسمة ولا يستطيع أن يجد في نفسه الشجاعة على تحمل المسؤولية بمفرده . والان أرى بوضوح أنه لم يستطع استخدام مهاراته خوفا من الخطأ وكان يخاف أن يفقد منصبه نتيجة لخطأ يخطئه . اما السردار الاكرم عبد الكريم باشا فقد كان رجلا مهيبا ذكيا وعالما لكنه كن قد بلغ السبعين من عمره نجح في حرب الصرب وقره طاغ . كان جنديا فديرا درس في مدرسه الحرب في فيينا وجيد اللغات ويفهم تكتيك الجيوش الاوربية ، لكنه لم يكن يستطيع ركوب الخيل وكان يقوم بجولاته في معسكرات الجيش راكبا عربيه لانه كان مريضا . وكان ككل كبار السن يحتاط للامور أكثر مما ينبغي . وكان يخاف أن يفقد في معركة شهرته التي اكتسبها في عدة سنوات لهذا لم يكن يستطيع أن يفطن الى فكرة الهجوم وأصر على القلاع الاربعه سنستره وروسجق وفارنسا وشومنو ولم يرغب في التفكير بأن الروس يمكنهم أن يعبروا البلقان . الخطأ الآخر الذي ارتكبته هو منح هذين الباشوين مسؤولية كبيرة . فهمنا الموقف بعد انتصار سليمان باشا في - اسكي زغرة - ، ونجاء الغازي عثمان باشا في هجوم بلاونا



عمى عبد العزيز خان من على العرش
انقسم الجيش الجديد على نفسه
بدعوى الموالاة للاسره المالكه
والمعاداة لها وفقدنا حرب ٩٣ . ان
نفس هذا الجيش هو انذي اسقط
اخي مرادا من على العرش وكذلك
اسقطني انا . وكذلك الاسباب التي
فقدنا من جرائها حرب ٩٣ هي نفس
الاسباب التي جعلتنا نفقد حرب
البلقان . ليس التاريخ هو السبب ،
بل ان السبب يكمن في تكرار الاخطاء
بلا انقطاع . ولو فقدنا اليوم وطننا
فذلك يرجع الى ذات السبب ايضا .
الذين يفهمون التاريخ العثماني
يعرفون ان هذه البلاد لم تقم مستندة
على القوة ، ولكن على العدل ، فلو
كانت الجيوش العثمانية حملت معها
الظلم الى البلاد المفتوحة لتفتتت هذه
الامبراطورية الى اجزاء كالبذور
ولم تكن تقم لها قائمة ذلك لان العدل
هو اساس المشروعيه والمشروعيه
مستند الحاكمية ، والقوة مؤيدة
للمشروعيه ، والحاكمية مضطرة
للاعتدال على العدل . فاذا نهض
احد للحكم بلا عدل واستخدم القوة
بلا مشروعيه ، ملا بد لهذا الحكم ان
ينهار . كذلك الجيش ايضا اذا
استخدم القوة التي يملكها في اطار
غايتها فذلك مشروع اما اذا
وضعها في غير اطار غايتها فذلك
غير مشروع . قد يهدم الجيش اشياء
نعم يهدمها لكنه في النهاية يهدم نفسه
وبكل اسف فاحيانا تنهار دولة تحت
هذه الانقاض .

باشا الانهيار الكبير الذي وصلنا اليه
حتى ذلك الجندي المبارك الغازي
عثمان باشا هل جنح الى درجة حمل
المسئولية ؟ يجب ان نعرف لماذا
خسرنا الحرب ، ولكن ليس لاتهام
هذا او ذاك وانما لكي لا يتكرر في
بلادنا نفس الاخطاء مرة اخرى .
ولم أقع في نفس هذه الاخطاء مرة
اخرى في الحرب اليونانية كنت اعرف
انقسام الجيش من الداخل وكنت
اعرف انه يجب على القائد ان يثق
بنفسه ، كنت اعرف ان جيشا
اعد اعدادا جيدا للدفاع ينبغي مراعاة
رفع قوته الروحية عند دفعه للدفاع
اما مستوى العدد بين الجيوش
فيأتي في مرتبة تالية . ولكن لكي
استطيع الافادة من هذا ، كان يجب
ان احمل مرآة الهزيمة من الروس
في داخلي كل هذه السنوات العشرين
أجد نفسي في هذه الايام وأنا في
مقام محاسبة الضمير وأنا بعيد
جدا عن الدنيا قريب جدا الى الاخرة
افكر في ان الخطأ الكبير حقيقة يأتي
متدحرجا من أيام جدي الى الان
لقد قضينا على الانكشارية ولكننا
لم نقض على الاسباب التي افسدت
الانكشارية . ان انتهاء هذه المؤسسة
العسكرية قد جر علينا وصول محمد
علي باشا حتى مشارف كوتاهية ولم
يثنه شيء في طريقه وهو الذي كان
بالامس احد عبيدنا . كما جر علينا
عقد معاهده اينالي قاواق مع
الروس وكذلك اصدار فرمان
استنظيمات ليتنا كنا استطعنا ابعاد
الجيش عن السياسة . لم تمض
اربعون عاما على انكسار الانكشارية
حتى اسقط جيش حسين عوني باشا

سحب هذين المشيرين ، ولكننا كنا
سرنا نصف الحرب حتى ذلك الوقت
ما الذي اخذ بنصف الحرب الاخر
كان في نفديهم سليمان باشا نفسه
ببسوات والضباط المؤيدين له
معطيه لذين اعبرهم معارضين له
لك ما احد بنصف الحرب الاخر واتى
بروس حتى ابواب استانبول . ومن
ده الاسباب ايضا عدم امكان نجاح
غازي احمد مختار باشا في الجبهه
شرقيه مع كونه قائدا جيدا وثقنا به
تيرا .

ماتت حرب ٩٣ اشياء كثيرة . اما
بلك الذين اغلقوا اعينهم لكي لا
وا تسبنا فانهم يكررون بلا توقف
حفظوه وهم في ذلك كالببغاوات
بواصنون اتهاماتهم وان السبب دائما
بد الحميد عبد الحميد .

لو انني لم اكن سمعت الجيش الى
ردار اكرم مظفر مثل عبد الكريم
در باشا ، فيا ترى من كان
يتبرني على حق ؟ من هذه الحقيقة
ن اين لي ان اعرف ان جنديا
بمعان العين سيتخذ قرارات خاطئة
سبب شيخوخته . لم يعترض احد
لى خطئه الحرب غير سليمان باشا
تى مولنكه وهو قائد من اعظم
قاده الالمان ، قبل بأهمية القلاع
اربعة .

هل كان من العقل تغيير القادة
في اليوم الذي طرقت فيه الحرب
ابواب ؟ ثم وعند الحديث عن هؤلاء
م يكونوا من اعلم واكثر تجربه
ن بين الذين اعدوا اعدادا عثمانيا
من يا ترى ذلك الذي لو وضعته في
مس الموقع كان يمكن ان يهزم
روس ؟ لم يظهر تحت قيادة سليمان



الفيلم

□ اجر على النية :

فالقاعد من المجاهدين لضرورة تمنعه من الجهاد له مثل اجر المجاهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمل صحيحا مقيما » رواه احمد البخارى

وقال صلى الله عليه وسلم « ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ، ولا قطعتم واديا الا وهم معكم قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال : وهم بالمدينة حبسهم العذر » رواه البخارى ومسلم

□ معاناة نفس
يا نفس توبي فان الموت قد حانا
واعصى الهوى ان الهوى كان فنانا
في كل يوم لنا ميت نشيمه
نفس بمصرعه اثار موتانا
يا نفس مالي وللاموال اكزها
خلفي واخرج من دنياي عريانا
ما بالناس نتعامي عن مصائرنا
نفس بففلتنا من ليس ينسانا
كم قد راينا اناسا صالحين قضوا
موتنا وقد سلبوا ديننا وایماننا
واستبدلوا الكفر بالایمان وانفصلوا
بسوء خاتمة للموت اعيانا
اين الملوك وابناء الملوك ومن
كانت تخر له الانقان اعاننا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا
مستبدلين من الارطان اوطاننا
مضى الزمان وولى العمر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

المؤتمر السنوى الرابع عشر
لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات
المتحدة وكندا

لقد تجلت اخوة الاسلام رائعة في المجال
العملي الواقعي خلال الايام الاربعة التي
استغرقها المؤتمر السنوى لاتحاد الطلبة
المسلمين ٢٨ - ٣١ مايو ٧٦م فقد حضره
مسلمون من كافة انحاء اميركا ، وقد تميز
المؤتمر بالتنوع في كل شيء ، تعدد في
اللغات ، وفي الالوان ، وفي الثقافات
والاهتمامات والمنجزات الفكرية والمذاهب
الفقهية . ولكن هذا التعدد كانت توحده
نبرة الايمان بالله ومحبة رسوله . فلاذان

□ اقسام الناس في الكلام

— رايت الناس في كلامهم الذي هو
فصل بينهم وبين الحميم والكلاب والحيوانات
يقسمون اقساماً ثلاثة : احدها من لا يبالي
فيما انفق كلامه ، فيتكلم بكل ما سبق الى
لسانه غير محقق نصر حق ولا انكار باطل
وهذا هو الاغلب في الناس والثاني ان يتكلم
ناصر لما يقع بنفسه انه حق ودافعا لما توهم
انه باطل ، غير محقق لطلب الحقيقة لكن
لجاجة فيما التزم ، وهذا كثير ، وهو دون
الاول . والثالث : واضع الكلام في موضعه
وهذا اعز من الكبريت الاحمر ابن حزم

المتردد للصلاة جمع الهنود والباكستانيين
والايرانيين والأتراك والعرب
والاندونيسيين والامريكان وغيرهم كثيرا .
وكانت اللغات المنطوقة كثيرة ، الا ان لغة
الصلاة ولغة الروح ولغة القلب كانت
واحدة .

وكما اثار رئيس لجنة البرنامج ، لم
يكن احد هناك غريبا . فما ان يقول
المسلم لاخيه السلام عليكم فيجيبه الاخر
وعليكم السلام حتى يتحدثان كالاقارب .
ولا حاجة الى مقدمات رسمية بعد ذلك .

□ لماذا بكى انس
في صحيح البخارى من حديث
الزهرى قال دخلت على انس بن
مالك بدمشق وهو يبكي ، فقلت له :
لا اعرف شيئا مما أدركت الا هذه
الصلاة ، وهذه الصلاة قد ضيعت .
وقال انس بن مالك ما صليت
وراء احد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنى صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى
يعني عمر بن عبد العزيز فحزرننا
في ركرمه عشر تسبيحات وفي سجوده
عشر تسبيحات .

□ استعمال اهل الخير :
لما ولي عمر بن عبد العزيز رضى
الله عنه الخلافة كتب اليه طاوس
التابعي : ان اردت أن يكون عملك
خيرا كله ، فاستعمل اهل الخير ؟ فقال
الخليفة عمر كفى بها موعظة .

وقف قس من دعاة النصرانية في اخر
مؤتمر عقده البروتستانت قبل الحرب
العالمية العظمى فقال :

« لقد جريت الدعوة الى النصرانية
في انحاء كثيرة من الوطن الاسلامي وان
تجاريبي تخولني أن اعلن بينكم على رؤوس
الاشهاد أن الطريقة التي سرنا عليها الى
الان لا توصلنا الى الغاية التي نفشدھا
فقد صرفنا من الوقت شيئا كثيرا وانفقنا
من الذهب قناطير مقلطرة ، والفنا ما
استطعنا أن نؤلفه وخطبنا ما شاء الله أن
نخطب ومع ذلك كله فانا لم ننقل من الاسلام
الى النصرانية الى عاشقا بني دينه الجديد
على أساس الهوى أو نصابا سافلا لم يكن
داخلا في دينه من قبل .

وعندى أنه يجب علينا قبل أن نبني
النصرانية في قلوب المسلمين أن نهدم الاسلام
في نفوسهم حتى اذا أصبحوا غير مسلمين
سهل علينا أو على من يأتي بعدنا أن يبنوا
النصرانية في نفوسهم أو في نفوس من
يتربون على أيديهم . —

● سبعة
سبعة لا ينبغي لذي لب أن
يشاورهم : جاهل وعدو وحسود
ومراء وجبان وبخيل وذو هوى .
— فان الجاهل يفضل .
— والعدو يريد الهلاك
— والحسود يتمي زوال النعمة
— والمرائي واقف مع رضا الناس
— والجبان من دابه الهرب .
— والبخيل حريص على جمع المال
فلا رأى له في غيره
— وذو الهوى أسير هواه لا يقدر
على مخالفته .

السفر

عادات غير اسلامية

سفر النساء بدون محرم

تفوز هذه الايام مجتمعنا الكويتي المسلم كثير من الافكار والمعادات المستوردة والغير اسلامية والتي هي بعيدة كل البعد عن منهجنا الاسلامي القويم والذي يؤسف له كثيرا ان تجد مثل هذه المعادات التشجيع الكامل من المسؤولين وبعض اولياء الامور . ومن ابرز هذه المعادات لمخالفة لشرع الله هي عادة سفر النساء للخارج بدون محرم فلقد أصبحت عادة وظاهرة طبيعية في مجتمعنا نتيجة التهاون في التصدي لها وتظهر هذه الظاهرة بشكل واضح وجلي في عدة أماكن ، فنراها بجامعة الكويت والتي تعتبر مؤسسة علمية تابعة للحكومة والتي تقوم بدور كبير في تشجيع هذه الظاهرة السيئة عن طريق تنظيم ودعم هذه الرحلات التي لا تتم بدون محرم فقط بل مما يزيد الطين بلة أنها رحلات مخططة بين شبان وشابات من عمر الشباب ومن الجامعة انتقلت هذه الظاهرة الى معظم الهيئات الشعبية التي انسأقت وراء هذا التيار المنحرف وبدأت تنظم

مثل هذه الرحلات .

وبعد ان كانت مثل هذه الرحلات في الماضي مجلب للسخط ولغضب عامة المجتمع لما فيها من امتهان لاوامر الله ولتقاليد مجتمعنا أصبحت ظاهرة شائعة ومألوفة بل أصبحت مجالا للتفاخر والتباهي وخصوصا بين بعض الاسر الكبيرة وأصبحنا لا نطالع أي صحيفة الا وقرأنا أن زوجة أو ابنة أو أخت المسؤول أو الوزير الفلاني تسافر الى الخارج بمفردها أو مع مجموعة من النساء . والان وللأسف وبعد أن طُفح الكيل وازاد الامر سوءا وظهر للجميع نتيجة هذه الظاهرة الخبيثة التي بدأت تسرى في مجتمعنا كالوباء من أثار سيئة على أخلاق فتياتنا واختلاطهن بالمجموعات المنحرفة دون أن يكون معهن محرما يصونهن ويقيهن من الانجراف في مجون هذه المجتمعات الساقطة .

والوقوف في وجه هذه الظاهرة التي تجلب سخط الله يحتاج الى تكاتف أيدي الجميع من مسئولين وأولياء الامور وفتيات للقضاء على هذا الداء المستشري وذلك عن طريق منع قيام مثل هذه الرحلات من قبل أي جهة رسمية وبدأ حملة اعلامية مكثفة تظهر خطورة هذا الشيء وأثره السئ على نفوس الشباب .

رياض الاسرة

الحرم الموت

أختي المرأة يقول الله عز وجل في محكم كتابه (ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ومعنى الآية الكريمة واضح في عدم الاجتهاد في أمر قد أوضحه الله في كتابه أو رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته بل التقيد بما أمر ونهى . ونجد

حذار من الاختلاط بالحمو
أختك أم نهى

**التقرير السنوي للمؤتمر السنوي
لسيدات الجماعة الإسلامية بباكستان**
في الحلقة الماضية تكلمنا عن هذا
المؤتمر لما له من الأهمية بمعرفة
الأحوال والنشاط النسائي في باكستان
الشقيقة وفي هذه الحلقة سوف نتابع
هذا النشاط الإسلامي الكبير وسنقدم
الخدمات والنشاط التي قامت به
الجمعية ومن أهم هذه الأنشطة هي
انعقاد اللقاءات الأسبوعية لزيادة
الأواصر والروابط بين الفروع المختلفة
وتقديم الخدمات الخيرية وقد أخذت
على عاتقها مساعده الفتيات الفقيرات
في زواجهن ومساعدة الأراامل
والإيتام ومن في عوز مادي وتوفير
السكن لمن ليس له بيت أما في مجال
التعليم فقد قدمت الكثير فقامت
سيدات الجمعية بتعليم القرآن
لأولادهن وأولاد المسلمين وغيرها
من الأمور التعليمية .

ومن ضمن هذا المؤتمر القيت كثير
من الخطابات من الأخوات جزاهن
الله خير عنا وعن كل مسلمة وقد
أثرت هذه الخطابات في نفوس
الحاضرات .

ومن أبرز الخطابات التي القيت
والتي لاقت الكثير من التأييد والتي
كانت مؤثرة في النفوس جميعا هو
خطاب السيدة — محمودة بيكم عقيلة
الاستاذ الكبير أبو الأعلى المودودي
والتي طالبت بأن تكون كل سيدة على
علم كامل بالغايات التي تستهدفها
الجماعية الإسلامية وهي تغيير النظام
الراهن الذي لا يطيع الله ورسوله
ولا يقصد بهذا التغيير استبدال يد
بأخرى بل استبدال نظام متمرّد على
الله بنظام مطيع لله ورسوله وطالبت
السيدة محمودة بالعمل الجاد دون
أن نخاف أحد إلا الله وأن عباد الله

بعض الزوجات الفضالات يغفلن عن
أمر هام جدا في منازلهن وملتقياتهن
وهو كشفهن ما لا يجب كشفه من
أجسامهن أمام الحمو وهو قريب
الزوج كاخيه وابن أخيه وابن عمه
وهذا محرم شرعا ولكن الحضارة
الغربية قد زينته للناس وجعلت منه
شيئا معتادا غير منكرا بما تبثه من
سموم بواسطة الحلقات والتمثيلات
والمسرحيات والقصص في الإذاعة
والتلفزيون فصدقوه وهم في غفلة عن
الحكم الشرعي واختلط الحابل بالنابل
والحلال بالحرام في بيوت المسلمين
وأصبح الطابع العام عرف يطبق وغير
مستنكر ، ومن هنا نشأت مشاكل
الأسرة حيث زادت بذلك حالات
الطلاق والانحراف ، فكم من زوج
اختلط باخت زوجته فأعجبته فوسوس
له الشيطان فطلق أختها وتزوج منها
فكان ذلك سببا في انشقاق الأسرة
والعداء بين الأختين ، وكم من أخ على
غير تقي اختلط بزوجة أخيه واختلى
بها وخدعها بحبه حتى كرهت زوجها
وكان ذلك سببا في طلاقها وكره الأخ
لأخيه والقياس على ذلك واسع لو
تتبعه الباحث ومن هنا اختلى المرأة
تأتي الشريعة الإسلامية لتنفذك من
الطلاق ومساوئ الأخلاق فلا يجوز
لرجل أن يخلو بامرأة أو امرأة برجل
إلا في حدود الشرع فمن عقبه بن
عامر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : (إياكم والدخول على
النساء فقال رجل من الأنصار يا
رسول الله أفرايت الحمو قال : الحمو
الموت) وقد شدد الرسول صلى الله
عليه وسلم في تحريم الخلوة في الحمو
كما ترين والعرب تقول الأسد
الموت أي لقاؤه مثل الموت وكذلك
وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم
الحمو إذا اختلى بالمرأة وبذلك قطع
رسولنا دابر الفتنة من أصولها
وجفف نبعها من منابع الشيطان المنتنة
وظمئن القلوب وجعل الزوجين في
مأمن وسعادة فيا أختي الزوجة

لا يخافون الا الله ولقد كان فعلا هذا الخطاب مؤثرا في النفوس جميعا لما نراه من الانظمة الفاسدة التي تجتاح عالمنا الاسلامي .

واخيرا لا يسعنا الا ان نتمنى للحركة النسائية الاسلامية في باكستان الشقيق كل تقدم وازدهار في ظل المفاهيم الاسلامية وفي طريق الحق الذي نحاول دائما ان نسير علي خطاه منمنين للحركات النسائية الاسلامية في الكويت والعالم العربي والاسلامي السير والتقدم على منهج نبينا وصحبه وفي ظل ديننا الحنيف والى لقاء آخر في المستقبل القريب مع نشاط نسائي اسلامي آخر .

انهيار الحضارات الكافرة

بالرغم من كثرة الندوات حول خطر الانجراف وراء الحضارات الغربية المخالفة لنظرة الانسان التي خلقها الله الا أننا ما زلنا نجد كثيرا من الناس يصمون اذانهم عن مثل هذه النداءات ويرفضون سماع صوت الحق مندفعين وراء شهواتهم وملذاتهم .

واليوم سوف لن نناقش هؤلاء بل سوف نترك لاصحاب هذه الحضارات التائهة ان يناقشوه ولذا سوف ننقل لكم ترجمة مقال نشر في المجلة الالمانية - شتين - الصادرة بتاريخ ٢٩ - ٤ - ٧٦م نقلا عن مجلة الرائد الاسلامية التي تصدر في المانيا .

لقد قام معهد متخصص بعملية استطلاع آراء اجراها عام ١٩٦٣ على نساء متزوجات المانيات بين الثامنة عشرة والسيعين من العمر ، وجه اليهن فيها عددا محددا من الاسئلة حول نظره المرأة المتزوجة الى اسرتها والى علاقتها بالرجل والى المجتمع عامة ... ثم كرر العملية نفسها عام ٧٦م ، فنشرت المجلة المذكورة مقارنة

بين نتائج العميلتين تعتبر نموذجا عن تطور نظرة المرأة الى هذه الامور خلال ١٣ عاما مضت في البلدان الداعية الى تحرير المرأة والسبابة في هذا الميدان ...

وتظهر المقارنة ان نسبة من تعتبر - الاسرة - مؤسسة ضرورية للمجتمع قد هبطت خلال المدة المذكورة من ٩٤٪ الى ٧٣٪ كما هبطت نسبة من ترى بضرورة زواج المرأة اصلا من ١٩٪ الى ١٠٪ فقط .

وبالمقابل فقد ارتفعت نسبة من تقر ب - مبدا الخيانة الزوجية علنا من ١٪ الى ٧٪ وارتفعت نسبة عدد من يعترفن صراحة بهذه الخيانة الزوجية من امراة واحدة كل ٣٣ الى امراة كل احدى عشره امراة متزوجة وارتفعت نسبة من تمارس

- السحاق - الشذوذ الجنسي بين النساء - ارتفاعا كبيرا بين النساء المتزوجات فوصلت الى ٢٥٪ وكانت عام ٦٣ حوالي ٣٪ .

وسئلت النساء المتزوجات عن نظرتهم الى - البغاء - فاذا بنسبة من تعتبره - ضارا - بالمجتمع تهبط خلال الاعوام الثلاثة عشرة الماضية من ٢٧٪ الى ١٣٪ بينما لا يزال نصف النساء المتزوجات يعتبرنه ضرورة لا بد منها ، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة من ترى - البغاء - امرا مفيدا للمجتمع من ١٩٪ الى ٢٧٪ .

وذكرت المجلة أنه قد هبط عدد عقود الزواج خلال الفترة المذكورة نفسها من ٥٠٠ - الف الى ٣٧٠ الف عقد ... بينما ارتفعت حوادث الطلاق من ٥٠ الف الى ١٠٠ الف ، وانخفض عدد المواليد من مليون طفل عام ٦٣ الى ٦٠٠ الف طفل عام ٧٥ ووافق ذلك كله ارتفاع عدد الخارجين من الكنيسة رسميا من ٦٠ الف الى ٣٠٠ ألف شخص سنويا وعلت المجلة التطورات المذكورة بتطور المجتمع ككل ، واستشهدت

على ذلك بالظواهر الاجتماعية البارزة في الاعوام الماضية ، فعددها على النحو التالي :

انتشار اقراص منع الحمل عام ٦٤ وانتشار الازياء القصيرة عام ٦٥ وانتشار ظاهرة الهيبين عام ٦٦ والسماح بمزيد من الاباحية في الافلام السينمائية عام ٦٧ والاضطرابات الجامعية من اجل - حرية المرأة عام ٦٨ واعلان الحكومة الاتحادية عزمها على تجديد قوانين الاسرة عام ٦٩ .

وانتشار ظاهره - المجموعات الجنسية ، بحياتها المشتركة عام ٧٠ .

وبدء الحملات على قانون - حظر الاجهاض دون سبب مرضي او شرعي عام ٧١ .

وتأييد المرأة الناجبة للاحزاب الداعية الى تجديد قوانين الاسرة عام ٧٢ .

وبلوغ الاباحية ذروتها في الافلام السينمائية عام ٧٣ وتسجيل مجلة جنسية امريكية رقما قياسيا في مبيعاتها - ٢٨ مليون نسخة - بعد نشرها صور رجال عراة عام ٧٤ وعام المرأة الدولي وملحقاته عام ٧٥ .

وختمنا نرجو ان يكون هذا المقال عبرة للتائهين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يخلون رجل بامراه او معها ذو محرم ولا تسافر الا مع ذي محرم فقال : له رجل يا رسول الله ان امراة خرجت حاجة واني كنت في غزوة كذا وكذا قال : انطلق فحج مع امراتك .

(متفق عليه)

القران من مصحف واحد أودعه عند أم المؤمنين حفصة بذت عمر رضى الله عنها وعاشت حفصة بعد موت الرسول عابدة قانتة صوامة منفردة بشرف الائتمان على أول مصحف للقران وتوفيت رضى الله عنها في أوائل خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمه الله فقد كانت أشرف النساء على الأرض فهي ابنة الفاروق رضى الله عنه وعنهما وأنزلهما فسيخ جناحه .

طبق الاسبوع

أكلة اللحم المحشي

المواد اللازمة تكفي أربعة أشخاص :

٧٥ غرام رز — رأس بصل كبير —
فنجان ماء ٢٥ غرام دهن أو زبد — ثلاث
ملاعق بقدوننس مشروم — أربع شرائح
لحم — ملح وفلفل .

طريقة التحضير

يوضع الرز والماء والبصل المشروم والملح والفلفل في قدر أو وعاء على النار ريثما يغلي ثم يخلط جيدا ويغطى القدر ثم تخفض درجة الحرارة ويترك لمدة ربع ساعة أو حتى يتبخر ماؤه ويطبخ الرز جيدا ، على أن تضاف الى هذا الخليط بقية الاجزاء تدريجيا .

والى جانب آخر يعد الصاص بخلط ٢٥ غرام زبد أو دهن — ٢٥ غرام دقيق — فنجانا ماء — ملعقة طعام عصير الطماطة ، يذاب الدهن على النار وتضاف كافة المواد المتبقية الى الماء وتخلط جيدا ثم تضاف الى الدهن وتخلط حتى تطبخ فيكون الصاص جاهزا .

تؤخذ شرائح اللحم الاربع وتفرش فيما يقسم خليط الرز الى أربعة أقسام يوضع كل جزء منها في واحدة من الشرائح ثم تلف بشكل أسطوانتي وتربط بواسطة خيط دقيق وتوضع في المقلاة على النار ويضاف اليها خليط الصاص ثم تغطى المقلاة وتترك على النار مدة ساعة ، ثم تخرج وتوضع في صحن وتزين بالرز المطبوخ والخضار وحلقات البصل فيكون جاهزا للاكل .

نساء خالداات

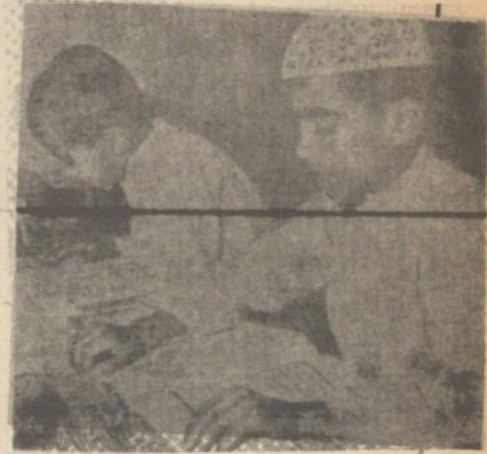
حارسة القران

حفصة بنت عمر بن الخطاب

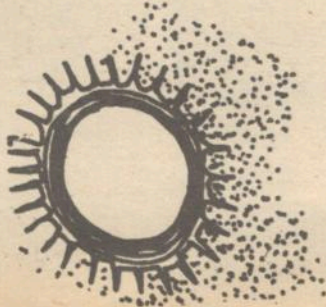
كانت في الثامنة عشرة من عمرها عندما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن تزلزلت من زوجها الأول (خنيس بن حذافة) ولقد ضاق صدر عمر بترمل ابنته وهي في هذا السن واغتم لمصبتها في زوجها المجاهد وجعل يفكر في أفضل رجل يخطبه لها فاختار أولا (أبا بكر) رضى الله عنه وعرض عليه الزواج من حفصة فسكت أبو بكر ولم يجب ثم اختار لها عثمان بن عفان فكان نفس الجواب فازداد عمر بها وعتما فذهب الى نبي الرحمة وحده بامر حفصة وما أصابه من صاحبيه فرد عليه الرسول الكريم بأنه يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة . وخطبها الرسول لنفسه فسر عمر لمفاجأة السيدة وخرج الى ابنته حفصة يبشرها بأنها ستكون في عداد أمهات المؤمنين .. ويا له من شرف في الدنيا والآخره وجاءت حفصة عروسا الى بيت أفضل زوج وأكرم انسان وقد حذرهما والدها من مواقف عائشة تجاه الزوجات الأخريات وقال لها بصراحة مؤلمة : أين أنت من عائشة ؟ وأين أبوكم من أبيها ؟ ووقع ما كان يحذره عمر . فافشيت حفصة سرا للرسول الكريم الى عائشة حول تحريره لماريه القبطية على نفسه واشتعلت نار الفتنة في بيوت النبي واعتزل عليه الصلاة والسلام نساء شهره حتى قيل أنه طلقهن جميعا وقيل أن الرسول طلق حفصة تطليقة واحدة ثم ارتجعها وورد في قصة طلاقها ورجعتها أن أباهما عمر حتى على رأسه التراب وقال « ما هيا الله بعمر وابنته بعدها » فنزل جبريل من القعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة بعمر وفي رواية أخرى — أرجع حفصة فانها صوامة قوامه وانها زوجتك في الجنة ..

وعندما انتقل الرسول الى الرفيق الاعلى وخلفه أبو بكر على شؤون المسلمين اختيرت حفصة من بين أمهات المؤمنين ومنهن عائشة الاثيرة — لتحفظ أول مصحف خطى للقران الكريم وعندما جمع أبو بكر

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

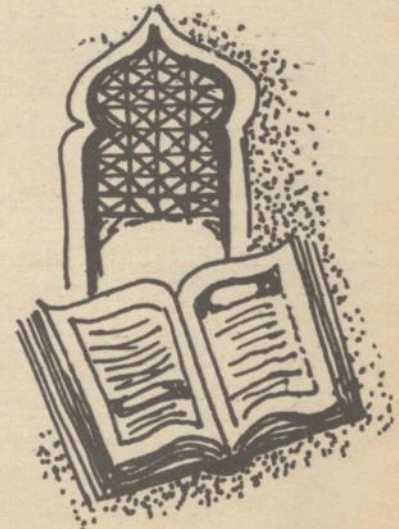


وفي جولة في أجزاء الفصول حيث التقينا بالاستاذ سامي مدرس في ثانوية عبد الله السالم فأوضح لنا عن أنواع الدراسة الموجودة في الفصل فذكر بأنه مطلوب حفظ صورة يس ولقمان للصف الثاني المتوسط بجانب ذلك عدد من الاحاديث الشريفة وامور من الفقه وابدئ ملاحظة بعدم توفر الكتب . وفي حديث مع الطالب وليد محمود حيث قرأ سورة يس عن ظهر قلب وأجاب عن بعض الاسئلة المطروحة . وتفضل الاستاذان محمود السيد وسعيد عبد القوي مدرس أول ابن الاثير بالافصاح عن طبيعة سير التلاميذ . وفي ختام اللقاء ابدى الاستاذ المشرف بعض الملاحظات :
- منها عدم توفر برادات الماء .
- عدم مشاركة العنصر الكويتي .
والمجتمع اذ تشكر الاساتذة القائمين على هذه المراكز تتفضل لكم بقبول تحية الاحترام . ونتمنى من الله التوفيق .



ان الشباب هو عماد هذه الامة وقوامها يحتاج الى عناية كبيرة ورعاية يقوم عليها المربون . كيف لا وشبابنا في هذه الايام يلهو ويلعب ركضا وراء الفساد الترويجي وذلك مما يحزن النفس والله تبارك وتعالى يقول (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) نعم اخي المسلم الى جانب هذه الفئة هناك الشباب المسلم الحريص على اقتناء كتاب الله وحفظه في الصدور وتطبيقه عمليا في الواقع اليومي ، انطلاق من هذه النقطة نأخذك اخي القارئ معنا في زيارة الى مركز المثنى لتحفيظ القرآن الكريم المكان الفروانية وهناك التقينا مع مشرف المركز الامام حسن خلف وفي جولة استطلاعية على مرافق المركز حصلنا على ما يلي :

- ١ - عدد الطلاب ٣٩٠ وعدد الحضور ٢٥٠ .
 - ٢ - مواد الدراسة هي القرآن الكريم والفقه والسيرة والاناشيد .
 - ٣ - كل يوم يأخذ الطلاب ثلاث حصص .
 - عدد مدرسي المركز ثمانية .
- وفي سؤال الاستاذ المشرف عن انواع الانشطة الموجودة اجاب بالتالي : توجد هناك انواع من الانشطة مثل الثقافية كالمجلات والرسم والاذاعة والتمثيليات ورياضة كالمسابقات ، ولكن لا توجد فرصة كافية لتطبيق هذه الانشطة .





الاسلام وقضاياهم وعلى رأسها قضية فلسطين .

المحاضرات والندوات : وهي على مستوى الفروع ومستوى القارة والناطق وهي تزيد على ٦٠٠ محاضرة وندوة سنويا بعضها موجه لغير المسلمين .

المؤتمرات : يعقد الاتحاد في السنة الواحدة — ١٥ — مؤتمرا محليا يحضر الواحد منها ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ مسلم . ويعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا يحضره أكثر من ٢٠٠٠ مسلم ويدعى اليه عدد من المفكرين العلماء المسلمين من العالم الاسلامي .

مخيمات الشباب : تقام مخيمات الشباب في العطل الفصليّة وتحتوى برامج متنوعة ثقافية ورياضية وترفيهية وغيرها .

الدعوة في السجون : يدرّب الاتحاد الطلبة المسلمين المحليين على الدعوة للإسلام في السجون وقد اهتمت الاف الناس على ايدي هؤلاء الاخوة ومعدل الذين يدخلون الاسلام حوالي ١٠٠ شخص شهريا .

البيوت المسلمة : يتوفر في هذا البيت الذي يمتلكه الاتحاد السكن والطعام مع اقامة الصلوات الخمس وكثير من النشاطات الاجتماعية والثقافية .

تعليم الاسلام بالمراسلة :

أصدر الاتحاد احدى عشر كراسة تتناول المفاهيم الاسلامية ويتدارسها الطلاب بالمراسلة وفي نهاية كل موضوع أسئلة يمتحن فيها الطالب نفسه وترسل الى مدير المشروع للتصحيح .

بنك الايداع والقرض الحسن :

يفيد منه المسلمون المحتاجون لقروض عاجلة من ايداعات اخوانهم الميسورين وهذا المشروع لا يتعامل بالربا ويضمن حقوق المودعين .

هيئة المحاضرين :

ترسل محاضرين اختصاصيين يعقدون ندوات ومحاضرات عامة في كافة فروع الاتحاد وفي الجامعات والهيئات الاسلامية . وبعدها تكلم الاخ الدكتور جمال البرزنجي عن تطلعات الاتحاد في المستقبل وعلى رأسها دار للنشر باللغة الانجليزية في أمريكا تقوم بنشر الكتب الاسلامية وذلك لتغطي حاجة السوق الامريكية التي انتشرت بها المكتبات والكتب من شتى الانواع وقد بدأ المشروع منذ سنة وأصدر عشرة كتب ولكن المطلوب الوصول الى نشر مائة كتاب في العام على الأقل . وهذا المشروع سيتطلب ملايين الدولارات .

ومشروع اخر وهو اقامة أندية للشباب المسلم تركز على أمهات الجامعات التي فيها عدد كبير من الطلبة المسلمين وذلك لملء وقت فراغ الشباب المسلم بالنشاط المفيد .

والمشروع الاخر للشباب هو اقامة سلسلة من بيوت الشباب المسلم ويملك الاتحاد منها ٤ حتى الآن وبرنامجنا أن نستكمل في خلال العامين القادمين مجموعة أخرى منها لتصل الى ١٠ .

وقد قرر الاتحاد انشاء مدرسة اسلامية نموذجية واحدة نأمل أن تتطور الى سلسلة من المدارس الاسلامية تعوض عن المدارس الرسمية وتكون في مستواها ثم تكلم عن مشاريع عدة منها مشروع المتفرغين ومشروع مقبرة لموتى المسلمين وتعليم اللغة العربية للمتكمين بالانجليزية وتحسين اسلام مجموعة المسلمين السود وترجمة معاني القرآن الكريم واقامة مكتبة اسلامية مركزية وادخال المكتبة الاسلامية في الجامعات الامريكية .

وفي ختام كلمته قال : كل هذه المشاريع تقوم في مقر مستأجر للاتحاد وهدفنا اقامه مقر دائم للاتحاد يمكن أن يستوعب نشاطات الاتحاد والمشاريع المختلفة فيه ونكون قد وضعنا الحجر الاول لصرح شامخ باذن الله لهذه الدعوة .

وفي ختام الندوة شكر مقدمها الدكتورين هشام الطالب وجمال البرزنجي وقال ان المشاريع التي عرضها الاخ جمال والجهود التي يقوم بها الاتحاد تحتاج الى معونة كل شخص حسب امكانياته فصاحب المال يدعم بماله وصاحب القلم بقلمه وصاحب الكلمة يخاطب الناس ومعارفه ومن يتقابل معهم يعرفهم بالاتحاد والجهود التي يقوم بها ، وهكذا كل حسب ما يستطيع .

ثم أتيح المجال لطرح الاسئلة وقام الدكتوران بالاجابة عليها اجابة وافية وخرج الحضور بانطباع طيب عن الاتحاد ونشاطه في أمريكا ومستقبل العمل الاسلامي هناك .

الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتيحة آمنوا برحمتهم
وزودناهم هدى

صدق الله العظيم

حديث الشباب

طرحنا في عدد سابق مشكلة وقع فيها شباب مسلم التزم بالاسلام ووجد مضايقات كثيرة في مجتمعه .

وهذه المشكلة التي طرحناها ليست هي الوحيدة من نوعها والتي يواجهها الشباب الذي التزم بالاسلام ، فهناك الكثير من المشاكل التي تجابه الشاب المسلم في يومه وقد لا يجد لها حلا .

هذه المشاكل تقع نتيجة للواقع الجاهل الذي نعيشه هذا الواقع الذي يحاول قدر استطاعته أن يضعف التزامنا بالاسلام .

وان الكثير من المشاكل كما ذكرنا تحيط المسلم في يوميات حياته فاذا صرف جهده في البحث عن حل لكل مشكلة فلان يرتاح يوما ولن يجد المتسع لكي يصرف وقته وجهده في الدعوة لهذا الدين . ان الحل الاولى لكل مشكلة هو ان نزيل اثرها من واقع نفوسنا حتى لا يصبح لها أي تأثير على عمل الداعية وعلى بذله للدعوة . ومن ثم فالبحث عن حلول لهذه المشاكل سيكون هينا .

وقد وصلتنا رسائل كثيرة تعالج هذه المشكلة وتترح الحلول ننشر منها في هذا العدد والعدد القادم ما يتسع المجال لنشره ولنشير للاخريات وندعو الله ان يوفق كل من التزم الاسلام على السير بصدق واخلاص في طريق الحق والخير .

علاج المشكلة

احمد الله لي ولك اولا - يا اخي - ان هدانا الى نعمة الاسلام واخذ بأيدينا الى طريق الحق والرشاد فهي النعمة الكبرى التي لا تجاريها نعمة اخرى والبضاعة الرائجة التي كل شيء سواها الى بوار . هناك حقيقة لا بد وان يستشفها المسلم في ذات نفسه فيعلم أنه متى ما رفع راية الايمان فانه لا بد واجدا رايات الشر تتعالى امامه وصيحات الباطل تطن في اذنيه طنا . لا بد وان يعلم - بل ويستيقن - انه متى ما رضي الانسان بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فانه يعلنها حربا لا هوادة فيها . حربا على المجتمع الفارق الى اذنيه في الاثام . لا بد وان يسبق اولى خطواته استعداد نفسي

لخوض حرب طويلة شاقة ولكنها على كل حال حرب أكيدة أن أراد رضى المولى وتاقت نفسه الى جنته ورضوانه . اقول لا بد وان يسبق اول خطوه عمليه له تصور الموقف على هذا النحو واستعداد له كما يجب وعزم اكيد على الصمود والثبات مهما يكن الثمن . ان هذا الصراع ليس عرضا في الطريق ولا حدثا مفاجئا ولكنه اصل من اصوله ومرحلة لها وزنها اذ ان وجود معركة كهذه هي غاية في ذاتها من وجود الناس على هذه الارض وهي بعبارة القرآن (الفتنة) التي ترد في بعض آي القرآن وفي ذلك يقول تعالى : ألم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يؤمنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » . وهي المقصودة في قوله « الذي خلق الموت والحياة لبلوكم أيكم احسن عملا » ثم تأتي الخطوات التالية تباعا في احتمال الاستهزاء والسخرية والشتم والسباب والتضييق في الرزق واستعداد الحبيب وتجبر القريب . وكل انواع الفن والمغريات للصد عن المضي في هذا الطريق . ويحتجوا على المسلم في هذا الصراع — بعد الاستعداد النفسي له — بالتزام الجماعة دوما فان الشيطان ضعيف على المسلم وعلى الاثنين اضعف . اجل فالتزام الجماعة وقرناء الخير فرض اكيد عليه كي يحافظ على دينه . ثم قبل هذا وذاك عليه اللجوء الى الله تعالى في كل مشيه وخطوة واستشعار مراقبته في كل حين وفي كل مكان والاقبال عليه يذخره والبكاء بين يديه وطلب النصرة والتوفيق منه .

ثم ان هناك نقطة اخرى هامة . فقد ذكر الاخ الفاضل انه يثور ويغضب اذا ما استهزء بدينه امامه . ونحن اذ نشكر فيه روح الفيرة على دين الله ويقظة الوجدان في نفسه الا اننا نخالفه في سلوكه وموقفه . صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كالغزراء في خدر امها فاذا ما انتهكت امانه حرمت الله علا وجهه الغضب وثارت نفسه وفارت . ولكنه رغم ذلك كله كان يواجه الموقف بحكمة وروية . لقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا لم يرى بغضب مثلها قط حين جاءه رجل من المسلمين يقول له : اني لاناخر عن صلاة الصبح من اجل فلان

مما يطيل بنا . فكان جواب الرسول عليه السلام ان قال « يا ايها الناس ان منكم منفرين فأيكم ام الناس فليؤجز فان من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة » . متفق عليه . فنجد انه برغم غضب الرسول عليه السلام من فعل الامام في اطالته في الصلاة الا انه لم يوجه اللوم اليه وحده وانما قام ووجه كلامه الى المسلمين كلهم ثم عرض عليهم جوانب الخطأ في هذا المسلك من صد عن سبيل الله دون قصد في رحمة وشفقة . فكان في غضبه اشعارا لهم بالخطأ وفي قوله علاجا نفسيا عميقا مؤثرا في نفس صاحبها . فكان هذا درسا له وللمسلمين كافة في ان يفعلوا في مثل هذه المزالق . وكذلك كان موقفه حينما جاءه رجل يستأذنه في الزنى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال له . اترضاه لامك ؟ قال : لا فقال فان الناس لا يرضونه لامهاتهم . ثم قال : اترضاه لابنتك . قال لا فقال عليه السلام فان الناس لا يرضونه لبناتهم ثم قربه اليه ووضع يده على صدره ودعا له . فلم يخرج الرجل من مجلسه حتى غدا ما كان ساعيا نحوه ابغض شيء الى نفسه . وهنا ايضا نتبين مدى الحكمة في علاج الموقف مع ما كان يملأ قلبه من رحمة وعطف . والادلة في هذا الباب كثيرة ولا يسعنا حصرها في هذه العجالة . ولكن الذي لا بد وان ننتبه له هو ان الغضب من اجل انتهاك حرمت الله لهو الدليل على يقظان القلب وصدق الايمان ولكن ذلك لا يعني باي حال من الاحوال مواجهة الموقف بالانفعال والعاطفة . بل لا بد من الحكمة والموعظة الحسنة ومخاطبة الناس على قدر عقولهم . ان فقه الدعوة ومعرفة ما يجب ان يأخذ المسلم وما يذر في الاحوال المختلفة لهو موضوع جدير بالاهتمام والدراسة حتى لا يسلك المسلم مسلكا يصد فيه عن سبيل الله وهو في اعتقاده انها يقدم خيرا لدينه . واني على يقين ان معظم المشاحنات التي يتعرض لها الداعية المسلم انما يكون هو السبب من ورائها وان كثيرا من هذه المشاحنات يمكن تلافيها لو لم تواجه بالجمود والتعصب وانما بالحكمة والروية . ونست اقص بالجهود هنا بالتنازل عن المبادئ والاصول وانما اعني ان يحسن الداعية في تبليغ هذه الدعوة ويحسن عرضها حتى لا ينفر عن دين الله ولا يصد عنه .

ابو اتور

آراء القراء

من العقد والاختار . فهو يحثه على المحبة « لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا » . كذلك فهو يأمر بالتحلي بالصبر (واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور) . كذلك فالاسلام ينأى بالفرد عن الكسل والخمول ولا يرضاه له أبدا (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

ناصر عايض الجعيد

فما هو الطريق لنصر الله حتى ينصرنا
« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ويبدلنهم من بعد خوفهم امنا » وهذا عهد من الله قطعه على نفسه واذا اتخذت الامة منهج الله تطبيقا وعملا فان الله قد ضمن لها النصر المؤزر لا مرأ فيه وعد الله لا يخلف الله وعده لانه هو وحده يملك الاشياء والتنفيذ اما اذا ما سلكت طريقا غير طريق الله ورسوله وتبعت الهوى وغير سبيل المؤمن فان هناك دروسا قاسية يشهدها التاريخ على خريطة الدنيا وهي ناطقة بلسان الواقع الذي لا لبس فيه ولا غموض لانها دروس تلقته الامة عندما انحرفت عن طريق ربها فسحبت الارض من تحت اقدامها وتداعت عليها الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها .

وأصابها ما أصابها من الجوع والهوان والخوف وكان ذلك ممثلا في صور منها ضياع الاندلس وهي الفردوس المفقود وضياع صقلية وغيرها وضياع فلسطين . ان في ذلك لذكرى فهل لنا ان نعتبر ونستيقظ متعاونين اللهم اجمع كلمة المسلمين على كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين .

محمد الدخيل

« الاسلام علاج لأمراض الدنيا »

الاسلام بحد ذاته عقيدة ومبدأ . وكذلك فهو علاج ناجح لأمراض الدنيا الفتاكة التي يعاني منها من لا يتقيد بتعاليم الشريعة الاسلامية .

وهناك حكم كثيرة في العقيدة الاسلامية لا تكفي السطور بل ولا الصفحات لاستكمالها ولكني هنا سأشير الى بعض اسرار العقيدة الاسلامية .

فمثلا الاسلام يخدم المجتمع في المعاملات وفي السياسة وفي الحرب وتنظيم الجيوش وفي علاج النفس البشرية وفي حماية المجتمع اذن فهو يدخل في تركيب كل عنصر من عناصر الحياة ولا غنى لاي عنصر انساني عن مبادئه وتعليماته .

يقول الله سبحانه وتعالى في مجال المعاملات « احل الله البيع وحرم الربا » . وفي السياسة « وشاورهم في الامر » . كما قال عز وجل في ميدان الحرب « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم » . وفي حماية المجتمع يأمر الله في كتابه الحكيم فيقول كتب عليكم القصاص في القتلى . . وقال في موضع آخر « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب » . ويقول الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتم مكارم الاخلاق » . وهذا في منتهى الروعة والتماسك فان في هذا صقل للفرد لكي يندمج في المجتمع . وما احسن المجتمع اذا ما سادتهم المحبة والتعاون . يخلص من هذا ان الاسلام معين صافي لو انتهل منه كل فرد منا لاثر في سلوكه وفي تعامله مع الناس وبالتالي سيؤثر على المجتمع بأسره والانسان في هذه الحياة لا بد ان يحتك مع غيره ولا بد له من الظهور على مسرح الحياة لذلك كان الدين الاسلامي الحنيف خير علاج لتلافي هذه المشاكل ، بل هو العلاج الوحيد الذي يجعل الانسان معافى



فوائد الحجاب

لفت نظري في ملحق السياسة الصادر في يوم الجمعة الموافق ٤ - ٥ - ١٩٧٦م موضوع يستحق الوقوف عليه . كان العنوان الذي يحمله هو - أشياء لم أفعلها في حياتي - ومن الذين تكلموا في هذا الموضوع

وأشارت في حديثها إلى أمر الحجاب الإسلامي حيث قالت - ليس ستر المرأة بحجابها بل في جوهرها ، لماذا نختبأ إذا كان القصد شريفاً - والحقيقة أن لي رداً على هذا الكلام الذي يستند إلى هدى النفس ودون الرجوع إلى الشرع والعقل . فاقول وبالله التوفيق : أن الإسلام لا يقتصر فقط على الصلاة والصوم والعبادات إنما الإسلام يشمل جميع أمور الحياة والحجاب أمر من الأمور المهمة في حياة المسلم فهي كالصلاة والصوم بالنسبة للمرأة فالشرع لا يعتمد على العقل والهدى إنما هو شرع يجب أن نخضع هوأنا وعقلنا له دون تردد أو مماطلة .

١ - قال الله سبحانه وتعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) ٢ - (ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها) وانفق الفقهاء على أن ما ظهر منها يراد به الوجه والكفان .

ثم نأتي إلى هدى الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع الحجاب وهو يقول (أن المرأة إذا حاضت لا يبدو منها إلا هذا وهذا) وأشار إلى وجهه وكفيه وقد بين لنا عقوبة تاركات الحجاب وهو يقول (صنفان

من أهل النار لم أرهما رجال بأيديهم سياطا كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مانلات مميلات على رعوسهن كاسمئة البغث المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ...)

فالله سبحانه وتعالى ما أنزل من تشريع إلا له حكمة سواء أكانت الحكمة ظاهرة أم مخفية فللحجاب حكم ومن هذه الحكم

أولاً : أن المسلم يتميز بشخصية مختلفة اختلافاً تاماً عن الأمم الأخرى فالحجاب رمز للسلمة العفيفة الطاهرة فإن نزعت حجابها فهي تتشبه بأقوام آخرين وقد نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم من التشبه (من تشبه بقوم فهو منهم) . ثانياً : تعرف المؤمنة بالحجاب بأنها حرة مؤمنة فيمتنع المنافقون والفساق من أياها فإن نزعت الحجاب فهي تكشف جسدها وتعرضه للناس فتكون من غير الحرائر .

ثالثاً : الحجاب يظهر قوة إيمان المرأة المسلمة من ضعيفة الإيمان . والتبرج ليس سعادة للمرأة إنما هو تحطيم لحياتها وقصة الدعوة إلى التبرج قصة قديمة من صنع اليهود وهي دعوة صهيونية عالمية هدامة تعمل لهدم القيم والأخلاق وبذلك يسهل لهم السيطرة على العالم .

وكما أن للحجاب محاسن فلا بد أن يكون للتبرج مساوئ : -

ومن مساوئ التبرج :
أولاً : أن الرجال يسيئون الظن بالمرأة المتبرجة والتي تظهر مفاتنها

وهم بذلك يؤذونها ويطمعون فيها ونحن نعلم بما تلقاه النساء المتبرجات في زماننا من أذى الرجال .
ثانياً : وكان من هلاك الأمم السابقة أن طفت وفجرت نساءهم وخاصة بني إسرائيل الذين فتنوا بالنساء (وهذا درس يجب أن نتعلم منه) .

وكل فتاة تبحث عن السعادة وتنشدها فإن أراستها بالطريق إليها مفتوح على مصراعيه ولا يتطلب أكثر من تطبيق الإسلام على حياتها فبذلك ترى نفسها أنها أسعد وأحسن فتاة لأن الله سبحانه وتعالى هداها وأعطاهها نعمة الإسلام فالسعادة موجودة .. فيها إليها ..

تيسير شرح





بريد القراء

● الاخوة : عبد الله بن ناصر مجلى
ونبيل نكي الدن وخازم علوي حسن
الحداد ومصطفى حسن ما طلبتموه
من كتيبات سوف يصلكم ان شاء الله .

● الاخ صلاح احمد الطنوني : نعتذر
عن عدم امكاننا لطبع الكتب التي
ذكرت وبامكانك ارسال مقتطفات
منها للمجلة ان كانت تصلح للنشر .

بحوث المهرجان الاسلامي

المحترم السيد رئيس تحرير مجلة
المجتمع الاسلامية
[انسك الله في طاعته ورضاه]
تحية اخوية سادقة — وجزاكم
الله خير الجزاء ووفقنا جميعا لما فيه
خير الدنيا والاخرة — وبعد —
١ — نرجو منكم ان توافونا بالبحث
الذي قدمه السيد الصادق المهدي
في المهرجان الاسلامي بلندن ، سواء
بنشره في مجلتنا او بارسال نسخة
لو وجد .
٢ — اريد ان احصل تلك البحوث التي
قدمت في المهرجان ان امكن ؟
٣ — ارجو تخصيص صفحة في مجلتنا
للمرأة وهذا واجب .
وختاماً تحياتي وتمنياتي لكم وجزاكم
الله خيراً ودمتم في حفظ الله
ورعايته .

اخوكم

محمد حسن خيري

● للاسف ليس لدينا البحوث التي
قدمت في المؤتمر الاسلامي في لندن
ونعتذر عن عدم ارسالها اليك
ويمكنك الاتصال باحدى المؤسسات
العلمية فقد تكون لديها هذه البحوث .
اما صفحة المرأة فالمجلة قد اوجدتها
من عدة اعداد سابقة والحمد لله .

ردود سريعة

● الاخوة حسني الحاج وعبد الله مقرن العثمان
وعلي مبارك الدوايدي والتجاني الدسوقي وناصر
عبد الله الحسين
ما طلبتموه من كتيبات سيصلكم ان شاء الله

● الاخ عبد الله بن حمد الحقييل
في الحقيقة هذا الثناء لا نستحقه والله كلها لله
عز وجل ، وندعو الله ان يوفقنا جميعاً لدعوة
الحق والخير .

● الاخ فالح حدجان العتيبي
المجتمع مجلة كل مسلم ، وحق على كل مسلم
ان يساهم بجهده في الكتابة اليها او نشرها .

● الاخ بشير الهليس
كتبت المجته عكراً عن مجلة العربي وتندني
مستواها في الالونة الاخيرة وسنواصل ابداء
الملاحظات حول انخفاض هذا المستوى والكتيبات
التي طلبت باللغة الايطالية ناسف لعدم توفرها
لدينا .

● الاخ عبد الله المطيري
هكذا يواجه اعداء الاسلام دعائهم بالدس
والتشويه ، ولا بد يوماً ان يسطع نور الحق
ويزهق الله الباطل .

● الاخ عمر : ندعو الله عز وجل ان
ينجيك من هذا الواقع الاليم ويعطي
كلمة الاسلام وندعو الله لكم بالثبات

● الاخ صالح برك عمر : الكتاب
الذي طلبته غير متوفر لدينا ولكن
يمكنك شراؤه من المكتبات ، وسوف
نرسل لك بعض كتيبات الجمعية .